لمحات اجتماعية للتراكيب النحوية عند الشاطبي في المقاصد الشافية

أ.د. معمر منير العاني

Muamer_msair@aliraqia.edu.iq

الطالب: قاسم محمد جاسم

Qaseem.mj@gmail.com

الجامعة العراقية / كلية الآداب

Social Insights into Grammatical Structures in Al-Shatibi's Al-Maqasid Al-Shafiya

Prof. Dr. Mummar Munir Al- Aani

Qasem Mohammed Jasem Al-samraee

College of Arts ALIraqia University

المستخلص

في هذا البحث آثرنا أن نقرأ في مصنف من مصنفات النحو العربي؛ ليكون منطلقًا لرصد ضروب من الملامح الاجتماعية المبثوثة في المسائل النحوية بشروحها وشواهدها وأمثلتها، واخترنا لذلك السبيل المقاصد الشافية للشاطبي؛ فهو مصنف وقف فيه صاحبه على ما يتعلّق بالمتكلم الناطق للألفاظ ومنشئ العبارات وحالاته الاجتماعية التي دعته لأن يطلق ما أطلق وقوفاً يربط فيه المعايير التركيبية التي تحدد الاستعمال ومسوغاته تحليلها بالأبعاد الاجتماعية التي تتعلق بحياة العرب، ومن صواب الإشارة المنهجية أن أذكر أن البحث سيقتصر على سرد ما رصدناه من ملامح اجتماعية عند الشاطبي من غير تفصيل في شرح المسائل وذكر الخلافات والتعقيب على الملمح الاجتماعي في كل مسألة؛ بآية محددات البحث التي لا تسمح بالتفصيل، وحسبنا أن نعرض الجوانب الاجتماعية الجزئية من غير إخلال؛ لتكون موجهات كلية نعرضها بتمامها في مقام آخر يستوعب التفصيل، وسأعرض في كل مبحث ثلاثة ملامح تنبئ عن المقصد.

الكلمات المفتاحية: (مراعاة، التوبيخ، تبدّل، المفاضلة، التعظيم)

Abstract

In this research, we preferred to read in one of the works of Arabic grammar, to be a starting point for monitoring the types of social features scattered in grammatical issues with their explanations, evidence and examples. We chose for this path Al-Maqasid Al-Shafiyyah by Al-Shatibi; it is a work in which its author stopped at what is related to the speaker who utters words and creates expressions and his social conditions that prompted him to make what he said, stopping in which he links the syntactic criteria that determine usage and its justifications, analyzing them with the social dimensions related to the lives of Arabs. It is correct methodological reference to mention that the research will be limited to listing what we have monitored of social features in Al-Shatibi without detailing the explanation of the issues and mentioning the differences and commenting on the social feature in each issue; according to the research limitations that do not allow for detail. It is sufficient for us to present the partial social aspects without prejudice; to be comprehensive guidelines that we present in their entirety in another place that accommodates the detail. In each section, I will present three features that indicate the purpose.

. Keywords: (consideration, reprimand, transformation, comparison, glorification)

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم، وبه نستعين وبعد حمد الله على أسباب الهداية والتقويم، وسلك مسالك العلم والتفهيم، ثم الصلاة والسلام على النبيّ الأمي الصادق الوعد الأمين، وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحبه الغرّ الميامين، وبعد:

سبحانك ربنا لا نحصي عليك ثناءً أنت كما أثنيت على نفسك، الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله.

فمنذ أن أبصرت ألفية ابنِ مالكٍ –رحمه الله– تعالى نور الدنيا تلقتّها أذهان العلماء المتوقّدة، فاعتنوا بها أيّما اعتناء وحظيت عندهم حظوة في الشرح عظيمة، فظهرت عليها الشروح وبانت عليها المتون والحواشي، أخرجت منها مادةً علميّة قلَّ نظيرها. ولعل من أبرز تلك الشروح وأطولها استيفاءً وأكثرها وقوفاً على مغازي الألفاظ شرح ألفية ابن مالك الموسومة بـ (المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية) لمؤلفها الإمام أبي إسحاق إبراهيم بن موسى الشاطبيّ (ت٧٩٠هـ)، البارز في العلوم الفقهية، والمقاصدية، والأصولية، والتفسيرية واللغوية.

ويعدّ كتاب (المقاصد الشافية) سفراً علمياً خصباً لكل دارس، فقد ضم بين جنباته علوماً شتى قد تكلم بها المؤلف –رحمه الله– وأفاد، فوجد الباحث وبعد الاستشارة وتدارس الفكرة بينه وبين أستاذه المشرف في طيّات صفحات ذلك الشرح معانٍ اجتماعيةٍ تعتور نصوص التراكيب النحوية على اختلاف أنواعها، فلُمِحت منها تلك المعاني باعتبار إن اللغة ظاهرة اجتماعية، مبدؤها المتكلم ومنتهاها المخاطب، فأفضت تلك الاستشارة إلى الوصول لهذا العنوان، إذ يُعدّ الشاطبي عند كثير من الدارسين مؤسساً لعلم المقاصد الذي تناول في الأصول والاجتهاد الشرعي في كتابيه

الموافقات والاعتصام، ولا بد أن ينسحب هذا الاتجاه إلى كتاب المقاصد الشافية؛ لتتجلى فيه مقاصد نحوية تبرز الفكر اللغوي العربي وتوضح مقاصده الاجتماعية، فهو شرح موسوعي فيه شرح للمسائل بدقة وطول نفس، ولا ينفكّ عن طريقته في علم الأصول، وقد نوّع أسلوبه بالعرض والتعليل وتوجيه المسائل مع الأخذ بالحسبان مقاصد التراكيب؛ فجاء هذا البحث لكشف عن أن اللغة ليست كما يعدها بعضُهم قوانينَ ثابتة جافّة، بل هي وسيلة يشترك في إنشاء ألفاظها المعاني لتصل إلى سمع المُخاطبين.

ولا ريب أن اللغة لا تنفك عن أعراف المجتمع بعاداته وتقاليده وثقافته، وهي سبيل متأصل لكشف عادات المجتمع ومستواه الحضاري، ومن ضروب التبصّر أن دلالات التراكيب النحوية ليست بمعزل عن المجتمع حين يتمثل بها النحاة لشرح المسائل وتقعيد القواعد؛ وتأسيساً على ذلك تحققت قناعة بكشف الأبعاد الاجتماعية في المدوّنة النحوية الفصيحة، وتأتي أهمية الموضوع باختيار مصنّف نحوي هو المقاصد الشافية بعد التداول مع أستاذي الدكتور معمر العاني الذي أرشدني إلى اختيار المقاصد؛ لما يتمتّع به الشاطبي من فكر استنباطي.

تمهيد

النبذة التعريفية بصاحب المؤلَّف:

التعريف بالإمام الشاطبيّ:

اسمه وكنيته ونسبه:

الإمام إبراهيم بن موسى بن محمد، اللَّخْمِيّ، الغرناطي، المالكي، أبو إسحاق الشهير بالشاطبي(١)

ولادته:

لم يكن لمولده إشارة واضحة وتأريخًا ملموحًا فيمن أصّلوا لحياته وترجموا لها، حتى إن من ترجوا له ولحياته لم يقفوا على مولده، فقال صاحب كتاب (نيل الابتهاج):"ولم أقف على مولده، رحمه الله"(٢) وذلك مما دعا المحققين إلى تحليل سنة ولادته أو ما يقارب ذلك معتمدين في ذلك على وفاة شيوخه، فأخذوا يحللون وفاتهم بالنسبة إلى وفاته ليصلوا إلى تحديد مقارب لمولده، وكان الأستاذ محمد أبو الأجفان الذي حقق وقدّم كتاب (فتاوى الإمام الشاطبي) هو من استنتج ذلك التحليل، فقال: "ويمكننا أن نقدّر الفترة التي ولد فيها، استنتاجًا من تاريخ وفاة شيخه أبي جعفر أحمد بن الزيات الذي كان أسبق شيوخه وفاةً، فقد كانت سنة وفاته ٧٢٨هـ، وهي السنة التي يكون فيها مترجمنا يافعاً، وذلك ما يجعلنا نرجح أن ولادته كانت قبيل سنة ٧٢٠هـ"(٣)

علمه ومكانته:

عند الحديث عن علم ومكانة الإمام الشاطبي لا بد من تتبع ما قاله العلماء، وطلابه والمؤرخون والمترجمون، (ولعل من أهم من ترجم له حسب رأي أبي الأجفان الذي نقل قوله أحمد الريسوني هما:

تلميذه أبو عبد الله المجاري (ت٨٦٢هـ) في كتابه (برنامج المجاري)، وكذلك أحمد بابا أبو العباس التنبكيتي (ت١٠٣٦هـ) في كتابه (نيل الابتهاج بتطريز الديباج).[٤] إن الإمام الشاطبي قد نشأ "على حب العلم، وعكف على تحصيله منذ نعومة أظفاره، ولم يكتف من اعلوم بنوعٍ دون آخر بل تعاطى علوماً متنوعة، فأخذ منها بحظٍّ وافرٍ، وخاض في لججها حتى وقف على دقائقها وأسرارها"[٥] وقد نبّه الإمام رحمه الله على ذلك في كتابه (الاعتصام)، فقال: "وَذَلِكَ أَنِّي وَلِلَّهِ الْحَمْدُ لَمْ أَزَلْ مُنْذُ فَتَقَ لِلْفَهْمِ عَقْلِي، وَوُجِّهَ شَطْرَ الْعِلْمِ طَلَبِي أَنْظُرُ فِي عَقْلِيَّاتِهِ وَشَرْعِيَّاتِهِ، وَأُصُولِهِ وَفُرُوعِهِ، لَمْ أَقْتَصِرْ مِنْهُ عَلَى عِلْمٍ دُونَ عِلْمٍ، وَلَا أَفْرَدْتُ عَنْ أَنْوَاعِهِ نَوْعًا دُونَ آخَرَ، حَسْبَمَا اقْتَضَاهُ الزَّمَانُ وَالْمَكَانُ، وَأَعْطَتْهُ الْمِنَّةُ الْمَخْلُوقَةُ فِي أَصْلِ فِطْرَتِي، بَلْ خُضْتُ فِي لُجَجِهِ خَوْضَ الْمُحْسِنِ لِلسِّبَاحَةِ، وَأَقْدَمْتُ فِي مَيَادِينِهِ إِقْدَامَ الْجَرِيءِ، حَتَّى كِدْتُ أَتْلَفُ فِي بَعْضِ أَعْمَاقِهِ، أَوْ أَنْقَطِعُ فِي رُفْقَتِي الَّتِي بِالْأُنْسِ بِهَا تَجَاسَرْتُ عَلَى مَا قُدِّرَ لِي، غَائِبًا عَنْ مَقَالِ الْقَائِلِ وَعَذْلِ الْعَاذِلِ، وَمُعْرِضًا عَنْ صَدِّ الصَّادِّ وَلَوْمِ اللَّائِمِ"[٦] فلم يقف تحصيل دون تحصيلٍ أقدره الله عليه، فيجده القارئ يدخل في تفصيلات الأمور بغيةَ إيصال الفهم إلى أذهان المتلقّين وكأنه مُجالَسٌ رغم انعدام اللقاء.

وقد قالوا فيه بأنه: (الشيخ الإمام العلامة الشهير نسيج وحده وفريد عصره المحقق القدوة الحافظ الجليل المجتهد المحدث المتبحر الاصولي النظار الجهبذ الحافظ الثقة، ، المفسر، أحد الجهابذة الأخيار، فقيهًا، لغويًا بيانيًا نظارًا، ثبتًا ورعًا صالحًا زاهدًا سنيًا، إمامًا مطلقًا، بحاثًا مدققًا جدليًا، بارعًا في العلوم)[٧] إلى غير ذلك مما وسموه به.

وكان رحمه الله " بارعًا في العلوم، من أفراد العلماء المحققين الأثبات وأكابر الأئمة المتفننين الثقات، له القدم الراسخ والإمامة العظمى في الفنون فقهًا وأصولًا وتفسيرًا

وحديثًا وعربية وغيرها، مع التحري والتحقيق، له استنباطات جليلة ودقائق منيفة وفوائد لطيفة وأبحاث شريفة وقواعد محررة محققة، على قدم راسخ من الصلاح والعفة والتحري والورع، حريصًا على اتباع السنة، مجانبًا للبدع والشبهة، ساعيًا في ذلك مع تثبت تام، منحرف عن كل ما ينحو للبدع وأهلها، وقع له في ذلك أمور مع جماعة من شيوخه وغيرهم في مسائل، وله تآليف جليلة مشتملة على أبحاث نفيسة وانتقادات وتحقيقات شريفة"[٨]

ولا بد من الإشارة إلى إن أبا إسحاق قد كان "من ألمعِ أعلامِ عصره بالأندلس، يتبوأُ مكانةً علميةً ساميةً ويمتاز بتعمقه في علوم العربية وعلوم الشريعة، مما خول له استكناه أسرارها وإبراز مقاصدها وضبط قواعدها وربط فروعها بأصولها"[٩] ثم "اجتهد وبرع وفاق الأكابر والتحق بكبار الأئمة في العلوم وبالغ في التحقيق، وتكلم مع كثير من الأئمة في مشكلات المسائل من شيوخه وغيرهم، وبالجملة فقدره في العلوم فوق ما يذكر، وتحليته في التحقيق فوق ما يشهر "[١٠]

فأصبح رحمه الله من (أئمة المالكية بل من أئمة فقهاء المالكية، حيث كان له القدم الراسخ في سائر الفنون والمعارف أحد العلماء الأثبات وأكابر الأئمة الثقات، له استنباطات جليلة وفوائد لطيفة وأبحاث شريفة مع الصلاح والعفة والورع واتباع السنة واجتناب البدع)[١١]

شيوخه:

- أبو عبد الله محمد بن الفخار البيري (ت ٧٥٤هـ) ، وهو ممن أخذ عنهم العربية حتى أنه لازمه إلى أن مات[١٢]
- أبو علي منصور بن علي بن عبد الله الزواوي [١٣]
- أبو القاسم السبتي (ت٧٦٠هـ)[١٤]
- أبو سعيد فرج بن لب (ت٧٨٣هـ)[١٥]
- أبو عبد الله بن مرزوق التلمساني (ت٧٨١هـ) [١٦]
- أبو عبد الله محمد بن يوسف اليحصبي اللوشي (ت ٧٥٢هـ)[١٧]
- أبوعبد الله محمد بن محمد بن أحمد المقري (ت ٧٥٩هـ)[١٨]
- أبو جعفر الشقوري (ت ٧٥٦هـ)[١٩]
- أبو عبد الله البلنسي (ت ٧٨٢هـ).[٢٠]

مؤلفاته:

- **عنوان التَّعْرِيف باسرار التَّكْلِيف المشهور بالموافقات،** في أصول الفقه ، قال فيه صاحب نيل الابتهاج: "وهو كتاب جليل القدر لا نظير له يدل على إمامته، وبعد شأوه في العلوم سيما علم الأصول. قال الإمام الحفيد ابن مرزوق: "كتاب الموافقات المذكور من أقبل الكتب" وهو في سفرين [٢١] وهو كتاب مطبوع بتحقيق الشيخ عبد الله دراز، دار المعرفة – بيروت، وكذلك حققه أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، دار ابن عفان، المملكة العربية السعودية.

- **شرح ألفية ابن مالك، الخلاصة** أو **(المقاصد الشافية في شرح خلاصة الكافية)** في النحو في أسفار أربعة، قيل فيها:" لم يؤلف عليها مثله بحثًا وتحقيقًا"[٢٢] قال فيه الشيخ محمد الطنطاوي –رحمه الله– : إنه "المنهل العذب الذي اغترف منه النحاة بعده"[٢٣] وهو السفر الذي بين يدينا بعشرة أجزاء وقد حققه عدد من المحققين وطبع في معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى – مكة المكرمة.

- **المجالس،** شرح فيه كتاب البيوع من صحيح البخاري، نعته التنبكتي بقوله: "فيه من الفوائد والتحقيقات ما لا يعلمه إلا الله"[٢٤] وهو من المفقودات أيضاً.

- **الإفادات والإنشادات،** وهو كتاب في كراسين فيه طرف وتحف ومُلح أدبيات وإنشادات[٢٥] وقد وقفت عليه مطبوعاً بتونس بتحقيق الدكتور محمد أبي الأجفان ١٩٨٣م.

- **عنوان الاتفاق في علم الاشتقاق،** وقد ذُكر أنه قد أتلف في حياته[٢٦]

- **أصول النحو،** وقد أُتلِف أيضاً [٢٧]

- **الاعتصام بالسنة** تأليف نفيس في الحوادث، والبدع في سفر، في غاية الإجادة [٢٨] وهو "في تعريف البدع وفنها ومآخذها وأحكامها"[٢٩] وطُبع مراتٍ عدة، ومنها طبعة في مطبعة المنار "مقدمة لمحمد رشيد رضا منشئ المنار بعناية دار الكتب المصرية ١٩١٣م"[٣٠]

وكذلك طبع في المكتبة التجارية الكبرى بمصر، مع مقدمة محمد رشيد رضا، بتصحيح محمد سليمان، ولم تُؤرخ هذه الطبعة [٣١] وطبعات أُخَر.

تلامذته:

- أبو عبد الله محمد بن محمد بن علي بن عبد الواحد المجاري الأندلسي (ت ٨٦٢هـ)[32]
- أبو يحيى بن عاصم (ت ٨١٣هـ) [33]
- أبي بكر بن عاصم (ت ٨٢٩هـ) [34]
- أبو جعفر القصار الأندلسي الغرناطي [٣٥]
- محمد أبو عبد الله البياني [٣٦]

وفاته:

توفي رحمه الله الثلاثاء الثامن من شعبان عام ٧٩٠هـ تسعين وسبعمائة أو ١٣٨٨م.[٣٧]

المبحث الأول: مسار المراعاة:

أ- مراعاة الرتبة والمنزلة في تراكيب النداء:

"إن العرب لا تنادي (البعيد) نداء القريب، كما تنادى القريب نداء البعيد، قال سيبويه: وقد يستعملون هذه التي للمد – يعني أدوات البعيد – في موضع الألف – يعني للقريب – ولا يستعملون الألف في هذه المواضع التي يمدون فيها"[٣٨] "ويجوز نداءُ القريب بسائرِ حروف النداء توكيدًا"[٣٩] "فأما الألف فلا تستعمل إلا للقريب منك، كقولك: أزيد أقبل، فإن كان بعيدا استعملت له (يا) وسائر الحروف، وإنما وجب ذلك لأن البعيد منك يحتاج إلى مد الصوت، وسائر الحروف – سوى الألف – فيها حرف مد يمكنك مد الصوت به، فلهذا وجب استعمالها للبعيد، وأما القريب منك فلا يحتاج

إلى مد الصوت، فاختيرت له الهمزة لأنه لا مد فيها"[٤٠] "ويجوز نداءُ القريب بسائرِ حروف النداء توكيدًا"[٤١]

ب- مراعاة موانع الشرع في تراكيب التصغير:

إن "من غرائب أحكام العربيَّةِ أن يُمنَعَ من القياس لمانعٍ شرعيّ، ولكنْ له نظائر كالمنع من تثنية أسماء الله تعالى وجمعها وتصغيرها، وإن كان قياس العربية يقتضى تثنية الأسماء المعربات على الجُمْلة، وكذلك تصغير الأسماء التي سُمِّى بها نَبيُّنا محمد صلى الله عليه وسلَّم تسليما- فإنه أعظمُ الخَلْقِ عند الله تعالى، فلا يجوزُ تصغيرُ اسمهِ وإن كان لفظاً، لِعظَمِ المدلولِ-عليه السلام- والألفاظ تشرُفُ بِشَرَفِ مدلولها شَرْعاً، وهذا الموضع مما مَنَعَ الشرع من استعماله، وذلك يستلزم مَنْعَ القياس عليه، فمنَعَهُ الناظمُ وسمَّى ما سُمِع منه مخالفا للمشروع شاذاً، لمساواته للشاذِّ العربِّي الذي لا يقاس عليه"[٤٢]، وكذلك في التحقير والتصغير حيث إنَّ"ما امتنع تحقيره شرعاً كأسماء الله وأسماء الأنبياء وكتب الله تعالى، وغير ذلك مما هو معظم شرعاً، ولذلك لما أراد سيبويه تصغير (النبيء) قصد عند ذل ما يقبل التصغير فقال: "كان مسيلمة نُبَيِّئ سَوءٍ"، و ("كان مسيلمة نُبوَّتُهُ نُبَيِّئَةُ سَوءٍ") وذلك ظاهر"[٤٣]

ت- مراعاة استبعاد القبح في التراكيب التي يتوالى فيها التعاقب بين الضمائر:

"القُبْحُ، بالضم: ضِدُّ الحُسْنِ"[٤٤] والقبيح: "هو ما يكون متعلق الذم في العاجل والعقاب في الآجل"[٤٥]

والتعاقب بين الضمائر -كما ورد عند الشاطبي- من مواضع القبح الظاهرة بآية أنها مستقبحة في الاستعمال، " نحو: أعطيتكك ومنحتنيني ومنحتهوه وظننتنيني وما أشبه ذلك، فإن العرب تراعي قبح اللفظ فتجنبته"[٤٦]

والقبح من أحكام النحو العربي ومن الظواهر الاجتماعية، وقد استعمل سيبويه القبح في منحيين "أولهما إطلاق ألفاظ القبح على الاستعمالات القبيحة الواردة في كلام العرب؛ وبذلك أنزل هذه الألفاظ منزلتها، والآخر إطلاق ألفاظ القبح على ما هو ممتنع في كلام العرب من باب المبالغة والتنبيه على ما لا يجوز استعماله، وأن ثمة أسباباً لها علاقة بالقبح أهمها الضرورة الشعرية، وتعدد اللهجات، والإخلال بمواقع تركيب الكلام، والإخلال بالجانب الدلالي"(٤٧)

المبحث الثاني: دواعي النصح فيما يتعلق بتراكيب التحذير والإغراء: وفيها ملامح اجتماعية لا تنفك عن الأمر الضمني بتراكيب عدّة ذكرها الشاطبي، نجملها بالآتي:

أ- **النصح باللزوم والحذر:**

فالتحذير جيء به للنصح والإغراء وجيء به للتمسك بالقيمة الاجتماعية، وذلك كقولك: إياك وزيداً تسلم منه، وأخاك أخاك تقوَ به، أي إحذر والزم، فإنك قد جئت آمراً بالحذر وداعيا للزوم بلفظ الخبر المؤدي بمعنى نصّه إلى الإنشاء وعلى وجه الخصوص الأمر(٤٨) وأنشد سيبويه للمسكين:

"**أخاك أَخاكَ إنّ مَنْ لا أخَا له ... كسَاعٍ إلى الهَيْجَا بغَيْرِ سِلاح** [الطويل]

كأَنّه يريد: الزَمْ أخاك"(٤٩)

ب- **إظهار التوجيه للنفس:**

ومنها إنك إذا قلت: "نفسك يا زيد، فهو منصوب بفعل مضمر، تقديره: نفسك اتق، أو نفسك احذر، ويجوز أن تظهر ذلك الفعل، فتقول: اتق نفسك، أو أحذر نفسك ومثله: الجدار يا هذا، والأسد يا فتى، والشر يا فتى، أي اتق الجدار، واتق الأسد،

واحذر الشر، وما أشبه ذلك، ولك أن تظهر ذلك كله" [٥٠] وقد جاء في الكتاب: "وإنّما نهيتَه أن يَقرَبَ الجِدارَ المَخوفَ المائِلَ، أو يَقربَ الأَسدَ، أو يوطئ الصبيَّ"[٥١] فيلمح من هذا النص أن العرب إذا أرادت أن تحذر من شيء جاءت بما تحذر منه على وجه السرعة إما تداركاً لموقف قد يُندم عليه إذا وقع، وإما خوفاً من شيء أن يصيب أحداً أو غير ذلك من المستدعيات للحذر والترك والابتعاد، فقُدّم المحذر منه واستغني عن فعل التنبيه فقام المحذر منه مقاماً يشمل الفعل باللمح المعنوي وكذلك المحذر منه، قال **العكبري** (ت ٦١٦هـ): "قَوْلك الأسدَ الأسدَ يدلُّ على شدَّة طَلَبك فراره من الْأسد وقولك عَلَيْك زيدا يدلُّ على شدَّة طَلَبك أَخذ زيد فَفِي هَذَا التحذيرُ من فَوَاته وَفِي الأوَّل التحذير من قربانه"[٥٢]

ت- ما تكرر تقرر: عند الحديث عن تكرار اللفظ عند النهي التحذيري فإن العرب تلزم إضمار الفعل لتكرر المحذرِ منهُ لأن التكرار يؤدي بدوره دورَ الفعلِ وهو (إياك) "لأن اللفظ الأول من اللفظين كأنهم جعلوه بدلا من اللفظ بالفعل، فصار كـ (إياك) في قيامه مقام الفعل"[٥٣] وقال بهذا سيبويه وتابعه النحاة من بعده وإليه أشار بكتابه: "فلمّا ثنّيتَ صار بمنزلة إيّاك، وإيّاك بدلٌ من اللفظ بالفعل، كما كانت المصادرُ كذلك، نحوَ: الحَذَرَ الحَذَرَ"[٥٤]، فالتكرار ها هنا له غاية اجتماعية وهي الاستعجال لدفع أذىً يوشك أن يقع، فإنك لو قدِمتَ نحو تجاه ورأيت حدَثَاً ضاراً يوشك أن يحدث فإنك تبتدر إلى التحذير من الضارّ مسرعاً مكرراً اللفظ لمرتين أو أكثر من ذلك؛ "لأنَّ التَّثنيةَ تدلُّ على كونِ الأمرِ مهمًّا، وكونُه مهمًّا يقتَضي تَركَ العامِلِ للمبادرة إلى التَّثنِيَةِ، ولأنَّ في التَّثنِيَةِ يكونُ لِلتَّوءم هَيئةٌ من الإنكارِ ونَمَطٌ من الاستعجالِ لا يكونُ في حالةِ الإفرادِ، وتلك الهيئةُ وذلك النَّمَطُ دليلٌ على أنَّ الوقتَ أضيقُ من أن يُتَلَفَّظُ بالفعلِ، وذلك الدليلُ مفقودٌ في الإفراد"[٥٥]

ويبدو من الأمثلة التي ساقها العرب وجد بأنهم يحذرون من الأسد مثلاً وهذا يدل على أنهم كان لهم اختلاط بالمفترسات وغيرها مما يسبب الخطر، فنجد ذلك في سياق التمثيل كثيراً عند النحاة دلالة على وجوده ومعرفتهم به وبصفاته.

فالتحذير عند العرب جاء بما يقع في حياتهم سواء بالجانب الحسي كالأسد والجدار أو المعنوي بالشر من غير التصريح بنوع الشر، فاستعملوا مثلاً لفظ الجدار حيث إن البناء والمساكن عندهم ليست بالمستوى الذي نعرفه الآن من المتانة والقوة بل انها كانت من الطين فتجدهم يحذرون في الجدار الذي يمكن أن ينقض في وقت معين بسبب عوامل الهدم كمياه الأمطار التي تؤثر في الطين بشكل مباشر، فمجد التمثيل النحوي بالمثال يصف ذلك وكما مر التمثيل الذي أورده سيبويه: "نهيتَه أن يَقرَبَ الجِدارَ المَخوفَ المائِلَ"(٥٦)

وكذلك هناك ملمحٌ اجتماعيٌ يتضح من استعمال العرب له وهو (أخاك أخاك) فتجد أن العرب تحثُّ على صفة عظيمة وهي صفة النصر والإسناد والتقوية وكف الأذى عن الأخ وهذه من المعاني التي تقدسها العرب ومن يتركها فهو واقع في خوارم المروءة، يقول الشاعر:

أخاك أَخاكَ إنّ مَنْ لا أخَا له ... كسَاعٍ إلى الهَيْجَا بغَيْرِ سِلاح (٥٧)

المبحث الثالث: منطق التوبيخ باستعمال تراكيب الاستفهام:

أ- **التوبيخ لمفارقة الجماعة: التوبيخ:** "الكلام العنيف"(٥٨) أو "التواعد من غير شتم ولا سب لعرض"(٥٩) وهو "توجيه عبارات ناقدة لشخص معيّن؛ نتيجةً لعدم الرضا عن سلوك معين صدر عنه"(٦٠)

ويجيء الاستفهام أيضاً وقد خرج عن معناه الحقيقي طلباً للجواب الصريح إلى معنىً اجتماعيٍ شاع عند العرب، وهو التوبيخ، ,ويراد به "اللَّوْمُ، يُقَال: وَبَّخْتُ فُلاناً بسوءِ فعله تَوْبيخاً إِذا أَنَّبْتُهُ تَأْنِيباً"[٦١] فتجيء الهمزة مقترنةً بأسلوب الاستفهام لإفادة هذا المعنى، ومما أورده الشارحُ مستقرئاً لما استحصله من خطاب العرب قولَهم: "أقياما وقد قعد الناس؟ وأقعودا وقد سار الركب؟"[٦٢]

وعند إنعام النظر فيما سبق من تمثيل، نجد أن استعمال العرب لتلك العبارات يلمح منه كراهتَهم للتخلف عن الجماعة، وهو مبدأ شائع من مبادئ العرب وتعاملهم وأصولهم، فإن لفظ الناس يحمل معنى الجمع، وبتحليل المثال وتخيّله كأنك تنظر لشخص ما وقد تخلّف عن الناس واجتماعهم على هيئة وحدة، أو سبب واحدٍ، وهو القعود الجماعي، فكما أصبح عند القارئ عدمُ رضاً على ذاك، كان ذلك عند العرب أولى فأطلقوا ذلك اللفظ؛ كراهةَ الفُرقة، والإتيانِ بشيء وجب أن يؤتى ما يخالفه.[٦٣]

ب- **التوبيخ لصنيع في كبر السن:**

أورد الشاطبي قول العجاج مستدلاً بما أورده سيبويه[٦٤]:

أطربا وأنت قنسري ... والدهر بالإنسان دواري[٦٥]

هنا يوبّخ الراجز نفسَه، لأنه قد طَرِب وهو قنسريّ أي الشيخ المسن أو "الكبير السن"[٦٦] والطرب هنا، "خفة تصيب الرجل عند السرور، وعند الجزع، وهو هنا الجزع"[٦٧] وقال آخر "السرور"[٦٨]، وعلى كلٍ فإن الطرب بخفةٍ أو جزعٍ شديدٍ لا يجب أن لا يصدر ممن بلغ من سنه الكبر، بل الطرب والخفة واللهو يكون لمن هو أدنى سناً وحكمةً؛ فلذلك كَرهته العرب وعابته، منكرين وموبّخين.

وقد ورد التوبيخ بالاستفهام في الهدي النبوي الشريف عن أبي ذر رضي الله عنه قال : "كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ كَلَامٌ، وَكَانَتْ أُمُّهُ أَعْجَمِيَّةً، فَنِلْتُ مِنْهَا، فَذَكَرَنِي إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ لِي: (أَسَابَبْتَ فُلَانًا). قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: (أَفَنِلْتَ مِنْ أُمِّهِ). قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: (إِنَّكَ امْرُؤٌ فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ). قُلْتُ عَلَى حِينِ سَاعَتِي: هَذِهِ مِنْ كِبَرِ السِّنِّ؟ قَالَ: (نَعَمْ، هُمْ إِخْوَانُكُمْ، جَعَلَهُمُ اللَّهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ، فَمَنْ جَعَلَ اللَّهُ أَخَاهُ تَحْتَ يَدِهِ، فَلْيُطْعِمْهُ مِمَّا يَأْكُلُ، وَلْيُلْبِسْهُ مِمَّا يَلْبَسُ، وَلَا يُكَلِّفُهُ مِنَ الْعَمَلِ مَا يَغْلِبُهُ، فَإِنْ كَلَّفَهُ مَا يَغْلِبُهُ فَلْيُعِنْهُ عَلَيْهِ)"[٦٩]

ت- **التوبيخ لإقامة في غير محلها :**

أنشد **لجرير بن الخطفي**[٧٠]:

أعبداً حلَّ في (شُعَبَى)[٧١] **غريباً ... ألؤماً لا أبا لكَ واغترابا** [٧٢]

إن هذا البيت مما يؤتى به للتوبيخ والذم الجارح فقد تضمّن معانٍ اجتماعية عدّة، منها قوله أعبداً، ففيه إرادةُ معنيان "إن شئت على النداء، وإن شئت على قوله: أَتَفتخر عبداً"[٧٣] حيث أنه شاهده على حالٍ من الافتخار والاجتراء مع أنه غريب.[٧٤] وكذلك كأنه قال "أتفخر فِي حَال عبودية وَلَا يَلِيق الْفَخر بالعبودية"[٧٥]

وهذا معنىً اجتماعيٌ يُفهم من تعامل العرب فيما بينهم، فمع إنهم يكرمون الضيف ويُعلون من شأنه ويسكنونه من غير سؤال عن سبب قدومه إلا من بعد أمد، إلّا أن الضيف أو الغريب يجب أن يتحلى بخلقٍ حسنٍ وأدب، لأن كل تصرّف لا يناسب المضيف سيضعه موضع الشبهات، بل حتى وإن لم يسيء للمضيف، إلّا أنه قد سُمع أنه قد سكن في غير دار قومه ومساكنهم، فقد يُعيّر بذلك؛ ولأجل ما سبق نجد

أن (جريراً قد هجا العباس بن زيد الكندي، وهو من أَصْحَاب شعبى، ولأنه كَانَ هُنَاكَ نازلاً فِي غير قومه، هجاه بذلك)[٧٦]

وقوله (ألؤماً لا أبا لكَ واغترابا) فمعناه أتجمع اللؤم مع كونك غريب في غير أرض قومك، وهذا مما يعاب فيه الغريب إذا حلّ مغترباً، وكذلك (لا أبا لك) يحتمل الأوجه المعنوية التحقيرية التي يوجّه المتكلم من خلالها الانتقاص والإهانة للمخاطب، فتستعمل عند الغلظة في الخطاب، "وأصله أن ينسب المخاطب الى غير أب معلوم شتما له واحتقارا، ثم كثر في الإستعمال حتى صار يقال في كل خطاب يغلظ فيه على المخاطب"(٧٧) ويكون للمدح: بِأَن يُرَاد نفي نَظِير الممدوح بِنَفْي أَبِيه، وَيكون للذم: بِأَن يُرَاد أَنه مَجْهُول النّسَب وَهَذَا هُوَ المُرَاد هُنَا"[٧٨]

المبحث الرابع: رصد لتبدّل الحال في تراكيب الاستفهام:

أ- **تبدل في الانتساب** ومثل ذلك قولهم: أتميميًا مرة وقيسيًا أخرى. يقال ذلك لمن هو في حال تلونٍ وتنقل، فكأن التقدير: أتتحول تميمًا مرة وقيسيًا أخرى؟ ولكنهم حذفوا الفعل. [٧٩]، فإن هذا المثال فيه دلالة على أن النفاق والتحول من حالٍ إلى حال قد عابه العرب قديماً وحديثاً، بل إن كلَّ ذي لبٍّ يعيبه؛ وذلك لاختلاف الرأي واختلاف كلمة الرجل، ولا شكَّ بأن الرجل من معايبه هو التناقض المؤدي به إلى الاحراج والانتقاص منه في حال تلوّنه واختلاف أحواله ورأيه؛ فإن ذلك نقيصةً عليه، يُعاب بها ولا تكد تفارقه ما حيي، ولذلك نجد أن النحاة المستقرئين لكلام العرب قد جعلوا هذا المثال من قبيل التوبيخ ولا اختلاف بينهم في ذلك، فإنك إن أطلقت هذا المثال فإنك لست (تسأل المخاطب مسترشِداً عن أمرٍ هو جاهلٌ به ليفهَّمَه إيّاه ويُخبِرَه عنه، ولكنه وبَّخته بذلك وشتمته به لحاله من التلوّن والانتقال من حالٍ إلى حال فيناقض حالُه هذا حالَه ذاك، فيتحلّى تارةً بأخلاق تميم وتارةً بأخلاق قيس)[٨٠] ،

ولا بُدَّ من الذكر أن "تميم و قيس قبيلتان عظيمتان، وبينهما أبدا مكافحات ومقاتل"[٨١] فلذلك ضرب المثل بالتلون بهما وذلك لتباينهما الشديد والفُرقة.

ب- تبدل في الحرب:

ولعلنا نجد أن أبا إسحاق قد أكثر من الشواهد التي يُستشهد بها للدلالة على التوبيخ، ومن ذلك قوله، "**أنشد سيبويه لهند بنت عتبة :**

أفي السلم أعيارًا جفاء وغلظة ... وفي الحرب أشباه النساء العوارك[٨٢]

أي أتتلونون وتنتقلون مرة كذا ومرة كذا، فتتحولون في السلم مثل الأعيار[٨٣] جفاء وغلظة وفي الحرب أشباه النساء الحيض جبنًا وضعفًا" [٨٤]

إن الشيء يعرف بضدّه ولا يُنكرُ فعلٌ إلّا إذا كان شاذا، ففي نص (هند بنت عتبة) إشارةٌ واضحةٌ ومعنىً اجتماعيٌ جليّ، وهو ذم من يكون مجافياً وغليظاً كالحمير في وقت السلم، وأشبه بالنساء التي تحيض عند قراعِ الكتائب، وهي عادة مذمومة عند العرب وهي التخلف وقت الحرب، فإنها ليست من عادة العرب المعروف عنهم الشدة والشجاعة وهم الذين يتغنّون بها ويتفاخرون، فلأجل ذلك هجتهم هند وذلك بما رأته منهم من "التنقّل والتلون بكونهم في حال السّلم مثل الحمير من جفوتهم وغلظتهم على الأهل، وفي الحرب مثل النساء الحيّض من اللّين والانقباض توبيخا لهم، لأنهم في الحالين على طريق الذم"[٨٥]،(فنسبتهم إلى الخير والاسترخاء في الحرب، وإلى إظهار الناس في حال السلامة)[٨٦]

ت- تبدّل الأحوال عند المصلحة:

"أفي الولائم أولادًا لواحدةٍ ... وفي العيادة أولادًا لعلات[٨٧]

أي: أتتحولون عند الولائم متواصلين، وعند النوائب متقاطعين"[٨٨].

والدلالة في هذا البيت كما في الابيات السابقة، وهو التوبيخ، ولعلنا نلاحظ إنَّ الأبيات التي أوردها صاحبُنا اشتركت بمؤداها إلى ذم ما اعتورَ أخلاق بعض الناس من سوءَاتٍ قبيحةٍ شاذةٍ عند العرب، ففي هذا البيت يذم الشاعر النفاقَ الذي يصير إليه شخصٌ ما في تواصله عندما يتعلق الأمر بفائدة له والانقطاع عند وجوب تأدية الواجب والحق عندما يتعلق الأمر بالغير، وهذا ما ذمّه الشاعر هنا وما أراده الشارح بإيرداه.

وأما قوله أولاد (عِلّات) فسميت لأن الواحدة تعل بعد صاحبتها، وهو من العلل، وهو الشرب الثاني [٨٩] فالمراد بهذا اللفظ هنا "بنو أب واحد والأمهات مختلفات"[٩٠] فوصفهم الشاعر "بالنّهم والتواصل من أجل الطعام، فإذا كانوا في الولائم كانوا متآلفين كأنهم إخوة بنو أمّ واحدة، وفي قضاء حقوق بعضهم لبعض متقاطعين متهاجرين، كأنهم أولاد علات"[٩١] وحين ذاك تجد أن جماعتهم تجتمع " إذا دعوا لوليمة، ولا يتخلف منهم أحد، فكأنهم بمنزلة أولاد لامرأة واحدة لا يقع بينهم خلف لأن أمهم واحدة» هي تؤلف بينهم وتحفظ جماعتهم، فهم مؤتلفون لا يفارق بعضهم بعضا"[٩٢]، وإذا وقعَ عليهم حقٌ تجدهم متباعدين متنافرين "لا يكادون يأتلفون لأجل ما بين أمهاتهم من التباعد، ولا يجتمع بعضهم إلى بعض. يريد أنهم لحرصهم على الولائم، يجتمعون في أسرع وقت، فإذا وجب عليهم حق من عيادة أو غيرها، ثقل عليهم فعله، ففعله الواحد منهم بهد الآخر في أزمنة متفرقة، لا يجتمع اثنان منهم

في قضاء حق كما لا يجتمع أولاد العلات"[٩٣] فيُوصَفُ من يأتي بتلك المعاملات "بالشراهة وخسة النفس"[٩٤]

المبحث الخامس: أعراف في نداء المخاطب متعلقة بتراكيب النداء:

أ- منطقية العرب في استعمال أدوات النداء عند الندبة:

ونشير أولاً إلى رأي أغلب البلاغيين بأن "النداء من الإنشاء الطلبي"[٩٥]

هنا نشير ونستفهم هل العرب نادت البعيد بنداء القريب كما نادت القريب نداء البعيد؟ فالجواب على ذلك قد أورده صاحبُنا مجيباً عنه مستقرِءاً كلامَ العربِ فقال:

"فإن العرب لا تنادي (البعيد) نداء القريب، كما تنادى القريب نداء البعيد"[٩٦] ويبدو أن هذا الاعتبار هو لسبب وجيه؛ وذلك إن المنادي لا يُعقَلُ أن ينادي بعيداً بحرفٍ ينقطع الصوت به سريعاً وخالٍ من المد كالهمزة، فإنه لا يكاد أحدٌ ينطق بالهمزة ويمدها نظراً لطبيعةٍ نطقها ومخرجها الذي يمنع ذلك، فدقة نظر صاحبنا دعته للإشارة إلى استعمال الأداة وإن كانت في غير موضعها؛ مراعياً بذلك حال استعمال العرب للخطاب، قال في مقاصده :

"فإذا قلت: وامن حفر بئر زمزماه – فجائزٌ هنا أن تأتي بـ (يا) فتقول: يا من حفر بئر زمزماه، لأنه معلوم كونه مندوبًا"[٩٧] ومعطيات العلم بأنه مندوب كون عبد المطلب كان ذا شهرة عند العرب فموته وخبر موته قد علمته العرب، فلا يخفى عند المستمع منهم لو قال قائل (يا من حفر بئر زمزماه) بأن المعني هو عبد المطلب كونه حافراً لزمزم.

ومما أعان على العلم بأن المقصود هو الندبة لا النداء هو ما لحق الجملة "آخرًا من مدة الندبة، فلا يختلط بالمنادى إذا لحقت؛ إذ لا تلحق المنادى مدة الندبة"[٩٨] وفي ظن الباحث أن المدّة المستعملة في هذا الموضع تكون من جانبين:

الأول: جانب **نفسي**، وهو جانب أقرب ما يكون للفطرة بغير تصنّع فنجد أن من يفقد عزيزاً يمدّ صوتَه تنفيساً عما بداخله بأحد الأصوات أو عدد من الأصوات التي يطول بها نفس المتكلم لتنفّس عما بداخله وتبعد غصّته.

الثاني: جانب **صوتي**، وتأثيره يكون في نفس المتلقي لا المتكلم، والمقصود بالتأثير هنا هو إعلام المتلقي بكون المعني بالنداء هو الندبة في حال كان السامع خالي الذهن من المندوب.

ب- **العرب لا تحذف أدوات النداء عند الندبة؛ لاختلال القصد:**

أما المواضع التي يمتنع فيها الحذف فقد عدّ حذف حرف النداء المراد به الندبة ممتنعا باتفاق "نحو: وازيداه، ويا عمراه، وإنما امتنع الحذف هنا لأن المقصود مد الصوت، والتصريح بالبكاء، والتفجع والإعلام بذلك، ولذلك لحقته الزيادة آخرًا مبالغًة في التصويت، فصار حرف النداء كالترنم المقصود، فلو حذف الحرف هنا لكان فيه نقض الغرض، وهو ممنوع"[٩٩] فهذا معنىً اجتماعيٌ واضحٌ يتبيّن فيه مدى ارتباط الحالة الاجتماعية بالتقعيد النحوي، فقد امتنع حذف حرف النداء لغاية اجتماعية نفسية، فالمتفجِع إنما يتبيّن تفجُعُه بأحرف المدّ لما فيها من فضاء مفتوح يمدّ فيه النادب صوته تنفيساً عما يجول في خلجات نفسه من مشاعر الحزن والاشتياق والتحسّر وتذكّر الماضي، وغير ذلك.

وكما أسلف الباحث سابقاً معتمداً على قول صاحبه بالقول – باتفاق– فقد أصّل أهل النحو ومشهوروه – رحمهم الله– لمسألة لزوم (يا) و(وا) النداء للمندوب وتحدّثوا عن حذفها فهذا سيبويه يقول بذلك: "واما المستغاث به فيا لازمة له؛ لأنه يجتهد. فكذلك المتعجَّب منه، وذلك: يا لَلناس ويا لَلماء. وإنما اجتهد لأن المستغاث عندهم متراخ أو غافل والتعجب كذلك، **والندبة يلزمها يا ووا**؛ لأنهم يختلطون ويدعون ما قد فات

وبعد عنهم. ومع ذلك أن الندبة كأنهم يترنمون فيها، فمن ثم ألزموها المد، وألحقوا آخر الاسم المدَّ مبالغة في الترنم"[١٠٠] وهذا الاجتهاد والمبالغة فيه ومدّ الصوت إنما جيء بيه "للبيان عن عظيم ما نزل من المصيبة، ومع ذلك أن الندبة موضع ترنم على طريق التحزن، فلا يصلح فيها الحذف"[١٠١] وإنما يصلح في موضعها الزيادة في مدّ الصوت وإبعاده وإنما (زادوا الألف لتلك الغاية واستعملوه كما يستعملوه في نداء البعيد لأنه قالب يسع مدّ الصوت لأن المندوب قد بعُد بُعداً لا بُعدَ أطولَ منه)[١٠٢]

ت- نداء لفظ الجلالة (الله): إن لفظ الجلالة له من الخصوصية ما لا تكون لغيره من الاسماء؛ لذلك نجد أن لفظ (الله) – جل وعلى– قد تميّز عند النحاة عند النداء عن سائر الالفاظ التي تبتدئُ بالألف واللام وبذا يقول الشاطبيّ: "أن لفظ (الله) إذا نودى لا يحذف الحرف معه، فتقول: يا أله، ولا تقول: الله، فإن العرب التزمت فيه الإتيان بالحرف"[١٠٣].

وكذلك **ابو سعيد السيرافي (ت ٣٦٨هـ)** في شرحه حيث قال: "إن العرب لا تنادي اسما فيه الألف واللام إلا اسم الله تعالى"[١٠٤] وجعل علة ذلك "أن الألف واللام لا يفارقان اسم الله، على ما فيه من الخلاف في أصل الاسم قبل دخول الألف واللام، وبالخلق أجمعين الفاقة الشديدة إلى نداء الله عزّ وجل ودعائه بهذا الاسم؛ لأنه أشهر أسمائه وأكثرها دورا على ألسنتهم، فلما اضطرهم الأمر إلى ندائه، خالفوا بلفظ لفظه لفظ ما ينادى مما فيه الألف واللام للتعريف، فقطعوا الألف فصار في اللفظ كأن الألف واللام فيه أصليان"[١٠٥] ومبدأ التعظيم هذا هو مبدأٌ اجتماعيٌ سائد وسائر على ألسن الناس، وسائد في كل مجتمع متديّنٌ فطرياً، فتعظيم الله –جل شأنه–

والدعاء باسمه الاعظم يستوجب أن يؤتى بكل تعظيم لاسمه وبكل تنزيهٍ وعدم تشبيه لله بخلقه نداءً وابتهالا.

وهمزة لفظ الجلالة قد استُعملت في الدعاء بحالتين، بقطع الهمزة، ووصلها؛ لكثرة استعمالهم إيّاه في الدّعاء، والابتهال إليه، حالتي السّرّاء والضّرّاء؛ لأنّ الألف واللّام لا يفارقانه"([١٠٦])

ولابن يعيش – رحمه الله– كلامٌ فيه من البلاغة والمقاصد الاجتماعية والتفريق بين نوعي النداء، نداء الخالق ونداء الخلق، الشيء الكثير، ومنه "أمّا قولهم: "يا اللهُ"، أو"يا مالكَ المُلْك"، أو"يا ربُ اغفِر لي"، فإن هذا لا يجوز أن يُقال إنه تنبيهٌ للمدعو كما تقدم، ولكنه أُخْرِج مُخرَجَ التنبيه، ومعناه الدعاءُ لله عز وجل، ليُقْبِل عليك بالخير الذي تطلبه منه. والذي حسّن إخراجَه مخرج التنبيه البيانُ عن حاجة الداعي إلى إقبال المدعوّ عليه بما يطلبه. فقد وقف في ذلك موقفَ مَن كأنه مغفولٌ عنه، وإن لم يكن المدعوُّ غافلاً. ألا ترى أنك تقول: "يا زيدٌ اقْضِ حاجتي" مع العلم أنه مُقبِل عليك؟ وذلك لإظهار الرَّغْبة والحاجةِ، وأنه قد صارت منزلته منزلةَ من غفل عنه"([١٠٧])

ث– **استمالة المخاطب** تحدث الشاطبي عن الترخيم وذكر الغاية منه في شرحه بقول **ابن مالك** –رحمهما الله– :

ترخيمًا احذف آخر المنادى ... كياسعا فيمن دعا سعادا

فبيّن أولاً معنى الترخيم في لغة العرب بأنها التسهيل والتليين، ثم شرع بعد ذلك بذكر الاسباب التي تدعو إلى الترخيم، وللسبب نصيب من معنى الترخيم، وذلك أن المنادى يلحقه الترخيم **تخفيفًا** من اسمه إذا طال، لكثرة النداء في كلامهم، ولأنك محتاج إليه

أبدًا في كل كلام تخاطب به إنسانا لتعطفه على الاستماع منك لأمرك ونهيك وإخبارك)[١٠٨] ويكثر الحذف عند العرب حتى أنهم "استغنوا بالحرف عن الكلمة"[١٠٩] ويطلق النداء أحياناً على وجهٍ من السرعة لِخطب قد وقع أو يوشك على ذلك، فيُطلِقُ المنادي نداءَه مرخّماً، "إيذانا بأن المنادى لهم مهم، ولا يمكن تأخيره ريثما يتم اسم المنادى، والإنسان في حالة النداء أكثر انتباها لاسمه منه لا في حالة النداء، فيكون إلباسه في حالة النداء أقل"[١١٠]

وأورد الدكتور **فاضل صالح السامرائي** معانٍ للترخيم ربط بها بين معانٍ قديمةٍ ومعانٍ مبنية على وضوح الاستقراء وقوته عنده، فالاغراضُ عنده هي :

١- قد يكون للفراغ من النداء بسرعة، للإفضاء إلى المقصود وهو المنادى له، جاء في (شرح الرضي على الكافية): " الترخيم في المنادى دون غيره لكثرته ولكون المقصود في النداء هو المنادى له فقصد بسرعة الفراغ من النداء الأفضاء إلى المقصود بحذف آخره اعتباطًا.

٢- إظهار أن المتكلم عاجز عن إتمام بقية المنادى لضعفه، عن ذلك بمرض، أو نحوه فيقول مثلا (يا خال) مناديا (خالدًا)، كأنه لا يستطيع اتمام بقية الاسم، وهذا يحصل كثيرا في حياتنا اليومية، فأننا نسمع المريض أحيانا ينادي أبنه او أخاه، أو صديقه فلا يتم اسمه كأنه يعجز عن ذلك"[١١١]

المبحث السادس: التعظيم والمفاضلة

أ- **تعظيم في صورة الابهام ويليه الإفهام:** وقد جيء بأسلوب الاستفهام بصيغة تدل على الزيادة على الاستفهام بمعنىً معين إلا وهو **التعظيم** لما في **(ما)** الاستفهامية من الابهام، قال **الشاطبيُّ:** "فالاستفهام قد يُؤْتَى فيه في معرِض **التَّعظيم** فتقول: ما أَحْسَنَ زيداً؟ على معنى: أَيُّ شِيءٍ أَحْسَنَهُ؟ والمقصود تعظيمُ الأمر الذي

أَحْسَنَه، كما قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱلْحَآقَّةُ ۝١ مَا ٱلْحَآقَّةُ ۝٢ ﴾ الحاقة: ١ ـ ٢[١١٢] يقول الزمخشري: "والأصل: الحاقة ما هي، أى أىّ شيء هي تفخيما لشأنها وتعظيما لهو لها، فوضع الظاهر موضع المضمر، لأنه أهول لها وَما أَدْراكَ وأىّ شيء أعلمك ما الحاقة، يعنى: أنك لا علم لك بكنهها ومدى عظمها، على أنه من العظم والشدة بحيث لا يبلغه دراية أحد ولا وهمه، وكيفما قدرت حالها فهي أعظم من ذلك، وما في موضع الرفع على الابتداء. وأَدْراكَ معلق عنه لتضمنه معنى الاستفهام"[١١٣] و"قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَأَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ ۝٨ ﴾ الواقعة: ٨ وقولهم: أيُّ رجلٍ زيدٌ؟ وهو كثير"[١١٤] الا أن صاحبُنا يعدُّ (ما) في معرِض التعجب ليست استفهامية محضة مطلقا بل إن هذا الادعاء باطل عنده، وكذلك من قال بأنها للتعجب والاستفهام معاً فقوله باطل كذلك، بدعوى أن "الاستفهام المُشْرَب بتعجُّب لا يَليه غالباً إلا الأسماء، نحو الآية المتقدِّمة، وقوله: ﴿ ٱلْحَآقَّةُ ۝١ مَا ٱلْحَآقَّةُ ۝٢ ﴾ و ﴿ وَأَصْحَٰبُ ٱلشِّمَالِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلشِّمَالِ ۝٤١ ﴾ الواقعة: ٤١ ونحو قوله[١١٥] :

يَا سَيِّداً مَا أَنْتَ مِنْ سَيِّدٍ"[١١٦]

فخلُص إلى إن "قَصْد التعجُّب في **(ما)** متَّفق عليه، وكونُه مُشْرَباً باستفهام زيادةٌ لا دليل عليها، فلا يُلْتفت إليها، والعرب يَقصدون الإبهامَ أولاً، ثم الإفهامَ ثانياً"[١١٧] لذا فإن التعجب باستعمال **(ما)** لهو أبلغ من غيره، **(كشيءٍ)** مثلا مع كون **(شيء)** و**(ما)** اسمين، (لأن **(شيئًا)** اسم معرب متمكن يثنى ويجمع ويعرف ويصغّر وغير ذلك مما تحتمله خواصّ الاسماء، و (ما) ليس فيها شيء من ذلك سوى الاسمية فحسب، وكلما أبهم ما يتعلق بالتعجب كان أدل على معناه، وأفخم لشأنه، ولأنه باب إبهام وخفاء عدلوا فيه – اي التعجب– عن لفظة (شيء) إلى لفظة (ما))[١١٨] ،

ولا بد من الاشارة إلى إن الشارح قد أتى بكل تنكير وإبهام يصلُحُ للتعجب ثم أتى بما ينزع عنه تلك الصفة وصلاحية الانتفاع بها في قصد التعجب، وقد سبق الحديث عن **(ما الاستفهامية)**، أتى بعد ذلك بالموصولة، حيث هي عنده ممتنعة؛ كون (الموصولةُ مخالَفةٌ للنَّظائر، لأن الإبهام عنده حصل بحذف الخبر، والإفهام متقدِّم عليه، وذلك بيان (مَا) بالصِلة، وهو عكس ما عليه كلام العرب، حيث يَقصدون الإبهامَ أولاً، ثم الإفهامَ ثانياً، كضمير الأَمْرِ، وضَمِيرَيْ (نِعْمَ وبِئْسَ) مع مفسِّراتها، وكالعموم والتَّخصْيص، والمميَّز والتَّمييز، وأشباه ذلك، ولأن فيه دَعْوَى حذف الخبر لزوما، وفيه مَحْظوران: **أحدهما:** أن كَوْنَ الخبر هنا مُلْتَزَمَ الحذفِ دون شيء يَسُدُّ مَسَدَّه خلافُ المعتاد، لأن عادة العرب في مِثْله أن يَسُدَّ مسدَّه شِيء يَحصل به استطالةٌ كما كان مع (لَوْلَا) وفي (لَعَمْرُكَ) وأشباههما، وهذا ليس كذلك، فلا يُعوَّل على دَعواه، و**الثاني:** أن يقال لُمِدَّعِي الحذف: أمعلومٌ هذا المحذوف أم مجهولٌ؟ فإن قال: (مَعْلوم) أبطل الإبهامَ المقصودَ في التعجَّب، وإن قال: (مَجْهول) لزمه [حَذْفُ مالا يجوز] حذفُه؛ إذ من شرط الحذف أن يكون المحذوف دليل)[١١٩]، وفيما سبق نستخلص وكعادة صاحبِنا –رحمه الله– أن كل تحليله قائم على ما ينتفع به المُخاطِبُ والمخاطَبُ اعتماداً على لغة العرب وما فيها من قواعد يُراعى بنصوصها الانتفاع الخطابي بين المتكلمين من غير الخروج على قواعد لغة الضاد.

ب– **ضوابط المفاضلة:** أما إذا كان الوصف غير قابل للمفاضلة فإن العربَ لم تبنِ "منه فعلُ التعجُّب، فلا تقول: ما أَعْمَى زيداً، وأنت تريد عَمَى البَصَر، ولا ما أَمْوَتَ زيداً، ولا ما أَعْوَرهُ، ولا ما أشبه ذلك"[١٢٠] فإن هذه الأوصاف لا يمكن بحالٍ

أن يتعجب منها؛ لأنها تشترك عند الشخوص الذين يحملونها بمستوىً واحدٍ لا يمكن أن تزيد عند أحد دون آخر.

وهذه الأوصاف كالعمى والموت مثلاً "ممَّا لا يُمكن فيه المفاضلة، لأنه لا يختلف شخصان مشترِكان في العمى أو الموت أن يقال: إن أحدهما أَفْعَلُ من الآخر فيما دَلَّ عليه مدلولُ العمى والموت، بخلاف (الكرَم والشَّجاعة) مثلا، فيمكن أن يقال فيهما: إن هذا الرجل أفعلُ من الآخر، من لفظ الشجاعة والكرم وحاصل ذلك أن كل ما يقال فيه: (فعلٌ جداً) أو (فاعلٌ كثيراً) وما أشبه ذلك، يُتَصَّور ان يقال فيه: (ما أَفْعَلَهُ، وأَفْعِلْ به، وهو أَفْعَلُ من كذا) وأن يقال منه: (لَفَعُل) ومَا لاَ فَلَا"[١٢١] فالشاطبي الحذق نجده قد ساق من التمثيل والتفريق ما يدل على حذاقته، ومن ذلك تفريقه بين عمى البصر الظاهر والعمى والباطن، فما كان من العمى الظاهر – عمى البصر– لا يجوز فيه التعجب لأنه لا مفاضلة أو تباين بالمستوى، بعكس ما يكون من العمى الباطني، لذلك قال: (فلا تقول: ما أَعْمَى زيداً، وأنت تريد عَمَى البَصَر) وعلى هذا اجتمع العلماء واتفقوا عليه ولأن هذا من الخلق الثابتة المستقرة فإنه على رأي الخليل "لَيْسَ يجوز فِيهِ الزِّيَادَة وَالنُّقْصَان فَهُوَ وَإِن كَانَ مشتقاً من الْفِعْل بِمَنْزِلَة الْيَد وَالرجل لَا تَقوله كَمَا لَا تَقول مَا أيداه وَلَا مَا أرجله وَإِنَّمَا أَقُول مَا أَشد يَده فعلى هَذَا مَا أَشد حمرته وَمَا أَشد عوره وَكَذَلِكَ جَمِيع بَابهَا"[١٢٢]

وقد جاء لفظ العمى في القرآن الكريم واستدل به أهل اللغة في التفسير في صحة التعجّب والمعنيّ بذلك اللفظ، فنجدهم قد فرّقوا بين عمى البصر وعمى القلب، قال الله تبارك وتعالى: {وَمن كَانَ فِي هَذِه أعمى فَهُوَ فِي الْآخِرَة أعمى وأضل سَبِيلا} فهناك جوابان أوردهما العلماء "**أَحدهمَا** أَن يكون من عمى الْقلب وَإِلَيْهِ ينْسب أَكثر

الضلال لِأَنَّهُ حَقِيقَته كَمَا قَالَ {فَإِنَّهَا لَا تعمى الْأَبْصَار وَلَكِن تعمى الْقُلُوب الَّتِي فِي الصُّدُور} فعلى هَذَا تَقول مَا أعماه كَمَا تَقول مَا أحمقه.

وَالْوَجْه الآخر أَن يكون من عمى الْعين فَيكون {فَهُوَ فِي الْآخِرَة أعمى} لَا تُرِيدُ بِهِ بِهِ أعمى من كَذَا وَلكنه فِي الْآخِرَة أعمى كَمَا كَانَ فِي الدُّنْيَا وَهُوَ فِي الْآخِرَة أضلّ سَبِيلا"[١٢٣]

ومع اتفاق ابن السراج مع المبرد في النصّ السابق فقد أضاف قائلاً "وكل فعل مزيد لا يتعجب منه، نحو قولك: ما أموته لمن مات، إلا أن تريد: ما أموت قلبه، فذلك جائزٌ"[١٢٤] لأن الموت البدنيّ الظاهر مما لا يصح فيه التعجّب لأن التعجّب من شرطه "أن يكون مما تصح فيه الزيادة والنقصان مثل الحسن والعقل والفضل والنبل والقول والطول لا الطول، ولا أفعال الخلق الثابتة ولا الألوان ولا الأفعال الزائدة على الثلاثة. فإذا احتجت إلى التعجب من خلقة ثابتة أو من فعل زائد على الثلاثة من نحو: دحرج وسرهف واحمر واسود، وأحول وأعرج وأعور، ونحوه، فإنك تأتي بفعل ثلاثي مثل: أشد وأبين وأكشف وأظهر، ونحوه فيعمل في مصادر هذه الأفعال الزائدة، وتضيف هذه المصادر إلى التعجب منه فتقول: ما أشد دحرجته، وما أبين احمراره، وما أكشف حوله، وما أشد سواد الثوب. ولا يقال: ما أسود الثوب، لأن فعله مما يزيد على الثلاثة مثل: أسود"[١٢٥] إلا أذا أردت بذلك الأوصاف المعنوية التي يحملها معيّن نحو "مَا أعمى قلبه وَمَا أحمره تُرِيدُ البلادة وَكَذَلِكَ مَا أسوده تُرِيدُ السِّيَادَة"[١٢٦] أو الأفعال التي لا تدل على هيئة ثابتة ظاهرة في الشخص المعنيّ بالكلام، فيصحّ أن تقول: "(ما أَعْرَجَ زَيدًا) إذا أردتّ عَرَجَ في السُّلَّم، وكذلك: (ما أَحْوَله) من حال يحول من التّغيّر، و (ما أعمى قلبه عن طاعة الله) فإن أردتّ به العيوب لم يجز"[١٢٧]؛ لأن هذه المعاني من الألوان والعيوب الظَّاهرة جَرَتْ مَجرى الخِلَق الثابتة التي لا

تزيد ولا تنقص، التي لا أفعالَ لها، كاليَدِ والرِّجل وسائر الأعضاء التي لا تزيد ولا تنقص، فكما لا يُتعَّجب من الأعضاء لثبوتها وعدم تغيُّرها وفَقْد استعمال أفعالها، كذلك هذه التي أشبهتْها، وجَرَتْ مجراها وإن كان لها أفعالٌ مستعملة.(١٢٨)

نتائج البحث:

- يقف الشاطبي في إيراده للمسائل وفق ما قالت العرب، واهتم بذلك فقدم قول العرب المشهور على كل قول إلا قول الله تعالى.
- إن كثيراً من الأمثلة التي تكلم بها العرب نجدهم قد راعوا فيها ما يشاهدون من الحال وما يتوقّعون من الاستقبال عند المتلقي.
- النداء عند العرب قد يخضع لقواعد عمادها هو السامع أو المخاطب أو المتلقي وبنوا القواعد وفق ذلك.
- إن وضع القواعد النحوية وقوالب الألفاظ جاء مراعاةً للمعنى ومراعاة لفهم المخاطب، ولم تكن اللغة قوالبَ جافةً تنفّر، بل هي تناغم بين الألفاظ والمعاني.
- المثال الواحد يصلح لموضعين، فمن الأمثلة ما جاء وموضعه في قضايا الاستفهام الاجتماعي وكذلك يصلح أن يكون الأساليب الإنشائية الأخرى.
- إن كثيراً من المبادئ الاجتماعية في حياة العرب تنعكس على لغتهم وهو ما جاء واضحاً في مسائل الفصل الخاص بالعرب.
- المخاطب أو السامع يُعدُّ مشاركاً للمتكلم أو منشئ الخطاب بصناعة اللفظ؛ إذ لولا ما كان حديثٌ يُنطق أو عباراتٌ تُنشأ.

- بعض الأوصاف لا يمكن المفاضة بينها في لغة العرب الفصيحة، كالعمى مثلاً، وهو ما نجده معدوما في لغة التخاطب التي نتكلم بها الآن، فلا نخضع لتلك القواعد.
- العرب قد يحذفون بعض الكلام أو بعض أحرف الكلمة عند التحذير؛ وذلك لنباهتهم وسرعة تنبيههم للمخاطب فيختصرون الكلام مع مراعاة وصول الفهم للمخاطب.

الهوامش

١() ينظر: برنامج المجاري، أبو عبد الله المجاري، ١١٦،١١٩. نيل الابتهاج بتطريز الديباج، أبو العباس التنبكتي السوداني، ٤٨. هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل باشا البغدادي، ١٨/١.

٢() نيل الابتهاج، ٥٠.

٣() فتاوى الإمام الشاطبي، ٣٢.

٤() نظرية المقاصد عند الإمام الشاطبي، أحمد الريسوني، ١٠٧.

٥() الشواهد النثرية عند الشاطبي في المقاصد الشافية، رسالة ماجستير، فهد بن محمد العايد، جامعة القصيم، ٢٠١٢م.

٦() الاعتصام، ٣١/١.

٧() ينظر: برنامج المجاري، ١١٦، نيل الابتهاج، ٤٨، معجم المطبوعات العربية والمعربة، ١٠٩٠/٢، فهرس الفهارس، ١٩١/١، الاعلام للزركلي، ٧٥/١، معجم المفسرين من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر، ٢٣/١، الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة، ١١٠/١، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، ٣٣٢/١.

٨() نيل الابتهاج، ٤٨.

٩() الإفادات والإنشادات، ابو إسحاق الشاطبي، ١٨.

١٠() نيل الابتهاج، ٤٩.

١١() ينظر: الاعلام للزركلي، ٧٥/١، معجم المفسرين من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر، ٢٣/١. شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، ٣٣٢/١.

١٢() ينظر: برنامج المجاري، ١١٦. نيل الابتهاج، ٤٨.
محمد بن علي أحمد الخولاني ابو عبد الله ابن الفخار البيري كانت له مشاركة في القراءات والفقه والعروض والتفسير وخطب بالجامع الأعظم وتصدر للتدريس بالمدرسة المنصورية وقل في الأندلس من لم يأخذ عنه وكان مقتصدا في أحواله وقورا مفرط الطول نحيفا قليل الدهاء والتصنع وكان قرأ التنبيه على الأستاذ أبي إسحاق الغافقي وقرأ على أبي عبد الله بن حريث والشريف الحسيني وأبي القاسم بن الخياط وأبي عبد الله بن رشيد وغيرهم (الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ابن حجر العسقلاني، ٣٠٩/٥)
١٣() برنامج المجاري، ١١٧-١١٩.
منصور بن علي بن عبد الله الزواوي: له مشاركة حسنة في كثير من العلوم العقلية والنّقلية، واطّلاع وتقييد، ونظر في الأصول والمنطق وعلم الكلام، ودعوى في الحساب والهندسة والآلات. يكتب الشّعر فلا يعدو الإجادة والسّداد، قدم الأندلس في عام ثلاثة وخمسين وسبعمائة، فلقي رحبا، وعرف قدره، فتقدم مقرئا بالمدرسة «١» تحت جراية نبيهة، وحلّق للناس متكلّما على الفروع الفقهية والتفسير، وتصدّر للفتيا، وحضر بالدار السلطانية مع مثله. جرّبته وصحبته، فبلوت منه دينا ونصفة، وحسن عشرة. وكان حيًا بعد السبعين وسبعمائة (الإحاطة في أخبار غرناطة، لسان الدين الخطيب، ٢٤٨/٣)، وينظر: نيل الابتهاج، ٦١٣.
١٤() نيل الابتهاج، ٤٨.
محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن محمد بن محمد بن علي بن موسى بن إبراهيم بن محمد ابن ناصر بن حيّون بن القاسم بن الحسن بن محمد ابن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه، الشريف الحسني، أصله من سبتة، ونزل غرناطة. (ولد ٦٩٧، وتوفي ٧٦٠، وقيل ٧٦١). واشتهر بالشريف الغرناطي لطول ملازمته إياها وتوليه القضاء زمانا بها، وتكليفه بالكتابة والخطابة. كان في رؤوس القضاة والكتاب الشعراء. شهد له تلامذته ومعاصروه بالفضل والتقدم إلى ديانة وتصاون. وقد توفي في غرناطة وهو على قضائها. للشريف مؤلفات منها شرح على مقصورة حازم القرطاجني سماه: رفع الحجب المستورة عن محاسن المقصورة ، وشرح على الخزرجية في العروض. يظر: الإحاطة في أخبار غرناطة، لسان الدين الخطيب، ١١٠/٢. أعلام المغرب والأندلس في القرن الثامن، لابن الأحمر، ١٤٥.
١٥() برنامج المجاري، ١١٨، وينظر: نيل الابتهاج، ٤٩.
من أهل غرناطة، يكنى أبا سعيد، الرجل من أهل الخير والطهارة، والزّكا والديانة، وحسن الخلق. رأس بنفسه، وحلّي بفضل ذاته، وبرّز بمزية إدراكه وحفظه، فأصبح حامل لواء التحصيل عليه

بدار الشّورى، وإليه مرجع الفتوى ببلده، لغزارة حفظه، وقيامه على الفقه، واضطلاعه بالمسائل، إلى المعرفة بالعربية واللغة، والمران في التوثيق، والقيام على القراءات، والتّبريز في التفسير، والمشاركة في الأصلين والفرائض والأدب. جيد الخط، ينظم وينثر، قعد ببلده للتدريس على وفور المسجد. ثم استقلّ بعد، وولّي الخطابة بالمسجد الأعظم، وأقرأ بالمدرسة النّصرية، في ثامن وعشرين من رجب عام أربعة وخمسين وسبعمائة، معظّما عند الخاصة والعامة، مقرونا اسمه بالتسويد، وأخذ العربية عن شيخ العصر أبي عبد الله بن الفخار، وروى عن الشيخ الرحال الراوية أبي عبد الله محمد بن جابر بن محمد القيسي الوادي آشي، وغيرهم. الإحاطة في أخبار غرناطة، ٢١٢/٤، وينظر: بغية الوعاة، ٢٤٣/٢.

١٦() برنامج المجاري، ١١٩.

أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن مرزوق التلمساني الشهير بالخطيب: بيته بيت علم ودراية ودين وولاية كعمه وأبيه وجده وجد أبيه وولديه محمد وأحمد وحفيده وحفيد حفيده الإمام الجليل العالم المتبحر الفقيه المحدّث المسند الراوية الرحال العالم المفضال نادرة الزمان في الحفظ والإتقان. رحل مع أبيه سنة ٧١٨ هـ ثم رجع سنة ٧٣٢ هـ وقد أخذ في رحلته عن أعلام شيوخه نحو ألفي شيخ من أهل المشرق والمغرب جمعهم في برنامج، له تصانيف بديعة مفيدة في فنون شتى منها شرح العمدة في الحديث خمس مجلدات جمع فيه بين شرحي تقي الدين بن دقيق العيد وتاج الدين الفاكهاني؛ وشرح الشفا في التعريف بحقوق المصطفى لم يكمل، وشرح الأحكام الصغرى لعبد الحق، وشرح على فرع ابن الحاجب. ترجم له جماعة وأثنوا عليه كثيراً. مولده سنة ٧١٠ هـ وتوفي سنة ٧٨١ هـ بالقاهرة وقبره بين ابن القاسم وأشهب. شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، محمد بن سالم مخلوف، ٣٤١/١.

١٧() برنامج المجاري، ١١٩.

الشيخ الكاتب الوزير محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن علي ابن محمد اللّوشي اليحصبي، يكنى أبا عبد الله، ويعرف باللوشي، أوّليّته: من لوشة، وقرأ العلم بها، وتعرّف بالسلطان الغالب بالله محمد قبل تصيّر الملك له، وتقدم عنده. تضمّن ذكره الكتاب المسمّى ب «طرفة العصر في أخبار بني نصر» ، وتقرر ذلك في حرف الحاء في اسم أبي عمر اللوشي، كاتب الدولة النّصرية، رحمه الله. ينظر: الكتيبة الكامنة في من لقيناه بالأندلس من شعراء المائة الثامنة، ١٧٥، الإحاطة في أخبار غرناطة، ١٧٤/٢.

١٨() برنامج المجاري، ١١٩.

محمد بن محمد بن أحمد بن أبي بكر بن يحيى بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن علي بن داود القرشي التلمساني شهر بالمقري، يكنى أبا عبد الله، قاضي الجماعة بفاس وتلمسان، ومقر هي قرية من قرى بلاد التراب من افريقية سكنها سلفه ثم تحولوا لتلمسان، وبها ولد ونشأ وأقرأ وقرأ، كان معلوم القدر مشهور الذكر ممن وصل إلى الاجتهاد المذهبي ودرجة التخيير والتزييف بين الأقوال، وتبعه بعد موته من حسن الثناء وصالح الدعاء ما يرجى له النفع به يوم اللقاء وعوارفه معروفة عند الفقهاء، مشهورة بين الدهماء. الإحاطة ١١٩/٢، نيل الابتهاج، ٤٢٠.

١٩() نيل الابتهاج، ٤٩.

أحمد بن علي بن أحمد بن إبراهيم الشقوري الحميري أبو جعفر أخذ ببلده عن أبي بكر محمد بن محمد بن خليل السكوني ومحمد بن محمد بن عزيون والقاضي أبي عامر بن أبي عبد الله بن ربيع المالقي وغيرهم وتلا بالإسكندرية على التاج الفاكهاني وغيره وبالقاهرة عن ابن سيد الناس وجماعة قال ابن الخطيب استدعي للإقراء بمدرسة السلطان فاستعفى واستمر على ما هو سبيله إلى ان مات.

٢٠() محمد بن علي بن أحمد الأوسي، أبو عبد الله البلنسي: عالم بالعربية، أندلسي. من أهل غرناطة، اشتهر بالانتساب إلى بلنسية. حصلت له محنة مع السلطان ثم صفح عنه. له كتب، منها (صلة الجمع وعائد التذييل) في الأزهر، جمع فيه بين كتاب (التعريف والإعلام) للسهيلي وكتاب (التكميل والإتمام) لمحمد بن علي الغساني، في ما انبهم في القرآن من الأسماء والأعلام، أنجزه سنة ٧٥٩ وله (تفسير) كبير، ذكره ابن الخطيب. الأعلام للزركلي، ٢٨٦/٦، الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة، ٢٢٧٨/٣، الأدلة النحوية الإجمالية في المقاصد الشافية للشاطبي، رسالة ماجستير، ٣.

٢١() ينظر: برنامج المجاري، ١١٨، نيل الابتهاج، ٤٩، وينظر: اكتفاء القنوع بما هو مطبوع، ادوارد كرنيليوس فانديك، ١٣٩، هدية العارفين، اسماعيل باشا البغدادي، ١٨/١.

٢٢() ينظر: برنامج المجاري، ١١٨ ، نيل الابتهاج، ٤٩، الأعلام للزركلي، ٧٥/١.

٢٣() نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، ٢١٠.

٢٤() نيل الابتهاج، ٤٩، هدية العارفين، ١٨/١

٢٥() نيل الابتهاج، ٤٩. هدية العارفين، ١٨/١. فهرس الفهارس، عبد الحي الكتاني، ١٩١/١.

٢٦() نيل الابتهاج، ٤٩. وينظر: إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، اسماعيل الباباني البغدادي، ١٢٧/٤، هدية العارفين، ١٨/١.

٢٧() نيل الابتهاج، ٤٩، هدية العارفين، ١٨/١.

٢٨() ينظر: نيل الابتهاج، ٤٩، هدية العارفين، ١٨/١.
٢٩() معجم المطبوعات العربية والمعربة، يوسف سركيس، ١٠٩١/٢.
٣٠() المصدر نفسه، ١٠٩١/٢.
٣١() ينظر: الافادات والانشادات، ٣٣، جوانب التفكير النحوي عند الشاطبي، رسالة ماجستير، ٢٠.
32() ينظر: برنامج المجاري، ١١٦.
قال: عرضت عليه ألفية ابن مالك عن ظهر قلب وحدثني بها عن شيخه الإمام العلامة أبي عبد الله البيري عن الإمام النحوي أبي محمد عبد المهيمن الحضرمي السبتي عن الشيخ إمام النحاة أبي عبد الله محمد بن إبراهيم الحلبي المعروف بابن النحاس عن مؤلفها أبي عبد الله بن مالك وأجاز لي عامة قال رحمه الله وأبحت له ورايتها عني وجميع ما رويته أو قيدته وعلى شرطه المعروف عند أهل الحديث وبرئت إليه من الخطأ والتصحيف والوهم والتعريف ولم يجز أحدا غيري ممن قرأ عليه إجازة عامة فيما أعلم وكتبها بخطه رحمه الله وجزاه أفضل الجزاء.
33() نيل الابتهاج،٥٠.
أبو يحيى محمَّد بن محمَّد بن محمَّد بن محمَّد مكرراً أربعاً على نسق بن عاصم الغرناطي: الأستاذ العالم الإمام العمدة المحقق المتفنن الأريب الخطيب البليغ الكاتب الأديب صحب أبا إسحاق الشاطبي وأخذ عنه وانتفع به وورث خطته وعن أبي سعيد بن لب وغيرهما. وعنه ابن أخيه القاضي أبو يحيى وابن فتوح وغيرهما، له تأليف كبير في الانتصار لشيخه أبي إسحاق المذكور والرد على شيخه أبي سعيد المذكور في مسألة الدعاء بعد الصلاة في غاية النبل والإفادة، أطال في تعريفه وتحليته ابن أخيه أبو يحيى، فقد في جهاد العدو.
34() نيل الابتهاج، ٥٠.
أبو بكر محمَّد بن محمَّد بن عاصم الغرناطي: الفقيه الأصولي المحدّث العالم الكامل المحقق المطلع المتفنن في علوم شتى المرجوع إليه في المشكلات والفتوى أخذ عن أعلام منهم أبو إسحاق الشاطبي وأبو عبد الله القيجاطي وأبو عبد الله الشريف التلمساني وأبو إسحاق ابن الحاج وابن علاق وخالاه أبو بكر ومحمد ولدا أبي القاسم بن جزي وابن لب وغيرهم. وعنه ولده القاضي أبو يحيى وغيره. له تأليف منها التحفة وقع عليها القبول واعتمدها العلماء وشرحها جماعة، وله أرجوزة في الأصول واختصار الموافقات وأرجوزة في النحو وأخرى في الفرائض وأخرى في القراءات وأخرى في قراءة يعقوب وله حدائق الأزهار في مستحسن الأجوبة المضحكة والحكم والأمثال والحكايات والنوادر طبع بفاس وغير ذلك، مولده سنة ٧٦٠ هـ.

٣٥() نيل الابتهاج، ١١٣.

أحمد القصار الأندلسي الغرناطي أبو جعفر قال ابن الأزرق: وكان أستاذًا محققًا، أخذ عنه شيخنا العلامة أبو إسحاق ابن فتوح وحدثني أن الإمام أبا إسحاق الشاطبي كان يطالعه ببعض المسائل حين تصنيفه الموافقات، ويباحثه فيها، وبعد ذلك يضعها في الكتاب على عادة الفضلاء ذوي الإنصاف. ولم أعثر على سنة وفاته.

٣٦()نيل الابتهاج، ٥٠، ٥٢٧، ولم أجد له ترجمة.

٣٧() ينظر: برنامج المجاري، ١٢٢، نيل الابتهاج بتطريز الديباج، ٥٠.

٣٨() المقاصد الشافية، ٢٣٨/٥.

٣٩() شرح المفصل لابن يعيش، ٣٦١/١.

٤٠() علل النحو، ٣٤٧.

٤١() شرح المفصل لابن يعيش، ٣٦١/١.

٤٢() المقاصد الشافية، ٦٥/٤.

٤٣() المقاصد الشافية، ٢٧٠/٥. وينظر: تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، ناظر الجيش، ٤٨٥٩/١٠. وينظر: المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف، عبد الله العنزي، ١٦٥.

٤٤() القاموس المحيط، ٢٣٥.

٤٥() التعريفات، ١٧٢.

٤٦() المقاصد الشافية، ٢٩٦/١.

٤٧() ينظر: ظاهرة القبح في كتاب سيبويه، أحمد عبد الإله، دار دجلة، ط١ ٢٠١٧م، الأردن، ص٥١٩.

٤٨() ينظر: المقاصد الشافية، ٨١/٦.

٤٩() الكتاب، ٢٥٦/١. وينظر: المفصّل، ٧٤. وينظر: شرح شذور الذهب لابن هشام، ٢٨٨. البيت لمسكين الدارمي، ديوانه، ٢٩.

٥٠() المقاصد الشافية، ٤٨٢/٥.

٥١() ٢٥٣/١. وينظر: المفصل، ٧٤.

٥٢() اللباب، ٤٥٩/١.

٥٣() المصدر السابق، ٤٨٤/٥.

٥٤() الكتاب، ٢٧٥/١. وينظر: المفصل في صنعة الاعراب، ٧٤.

٥٥() التخمير شرح المفصل في صنعة الإعراب، ٣٨٢/١.وينظر: معاني النحو، ١١٠/٢.

٥٦() الكتاب، ٢٧٥/١. وينظر: المفصل في صنعة الاعراب، ٧٤.
٥٧() تقدم، ص ١١٥.
٥٨() تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق، الزيلعي، ٢٠٨/٣.
٥٩() تطور الفكر التربوي لسعد مرسي، ٢٦٦.
٦٠() المرجع في تدريس علوم الشريعة، عبد الرحمن صالح، ٢٦٥.
٦١() تهذيب اللغة، ٢٤٦/٧.
٦٢() المقاصد الشافية، ٢٦٥/٣.ينظر: الكتاب، ٣٣٨/١. وينظر: المقتضب،
٦٣() ينظر: الكتاب، ٣٣٨/١. وينظر: المقتضب،٢٢٨/٣. وينظر: قرينة السياق ودورها في التقعيد النحوي والتوجيه الإعرابي في كتاب سيبويه، ٢١٧.
٦٤() المقاصد الشافية، ٢٦٦/٣.
٦٥) ديوان العجاج بن رؤبة، ٢٩٣.
٦٦() العين، ٢٥١/٥. وينظر: الاقتضاب في شرح أدب الكاتب، ٢١٠/٣.
٦٧() إيضاح شواهد الإيضاح، ٣٤٤/١.
٦٨() لسان العرب، ١١٧/٥.
٦٩() صحيح البخاري، كتاب الادب، ٢٢٤٨/٥، الرقم ٥٧٠٣.
٧٠() المقاصد الشافية، ٢٦٦/٣.
٧١() شَعْبان: مَوضِع بِالشَّام والأَشْعَب: قَرْيَة بِالْيَمَامَةِ، المحكم والمحيط الأعظم، ٣٨٤/١. وعلى لفظ اسم الشهر: موضع بالشام معروف، معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع، ٧٩٩/٣.
٧٢() ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب، ٦٥٠/٢.
٧٣() الكتاب، ٣٣٩/١.
٧٤() ينظر: شرح كتاب سيبويه، ٢٢٨،٢٣٢/٢.
(٧٥) خزانة الأدب للبغدادي، ١٨٤/٢
٧٦() ينظر: المصدر السابق، ١٨٦/٢.
٧٧() شرح شواهد المغني للسيوطي، ٨٥٧/٢.
٧٨() خزانة الأدب، ١٨٤/٢.
(٧٩) المقاصد الشافية، ٥٢٢/٣.

٨٠() ينظر: الكتاب، ٣٤٣/١-٣٤٥. وينظر: المقتضب، ٢٦٤/٣. وينظر: الكامل في اللغة والأدب، ١٢٩/٣. وينظر: شرح مقامات الحريري، ٩٦/٣. وينظر، شرح المفصل لابن يعيش، ٣٣/٢.

٨١() شرح مقامات الحريري، ٩٦/٣.

٨٢() العوارك: جمع "العارك فإنها الحائض" مقاييس اللغة، ٢٩٢/٤.

وذكر قول هند بنت عتبة لفل قريش حين رجعوا من بدر. الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام، للسهيلي، ١٣٣/٥. وينظر: خزانة الأدب، للبغدادي، ٢٦٣/٣.

٨٣() الأعيار: جمع "الحمار، أهليا كان أو وحشيا، وقد غلب على الوحشي" تاج العروس للزبيدي، ١٧٢/١٣.

٨٤() المقاصد الشافية، ٥٢٢/٣-٥٢٣.

٨٥() شرح كتاب سيبويه، ٢٣٢/٢. وينظر: المحكم لابن سيده، ٢٣٤/٢. الروض الأنف للسهيلي، ٢٠٠/٥. ينظر: المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية، ١١١٥/٣.

٨٦() ينظر: الانتخاب لكشف الأبيات المشكلة الإعراب، ٦٣.

٨٧() بلا نسبة.

٨٨() المقاصد الشافية، ٥٢٣/٣.

٨٩() الكامل في اللغة والادب ١٢٩/٣.

٩٠() المنتخب من كلام العرب لكراع النمل، ٢٩٠. وينظر: تهذيب اللغة، ٧٨/١.

٩١() شرح كتاب سيبويه، ٢٣٢/٢.

٩٢() شرح أبيات سيبويه، ٢٥٣/١-٢٥٤.

٩٣() المصدر نفسه. وينظر: الدر الفريد وبيت القصيد، ٢١/٤.

٩٤() شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية، ٢٢١/١.

٩٥() مجلة مداد الآداب، البعد التداولي في البلاغة العربية، أ.د عباس حميد سلطان، أ.م.د محمد ضياء الدين خليل إبراهيم، مجلد ١٠، العدد الخاص بمؤتمرات كلية الآداب الجامعة العراقية، ٢٠١٩-٢٠٢٠.

٩٦() المقاصد الشافية، ٢٣٨/٥.

٩٧() المصدر نفسه، ٢٣٩/٥.

٩٨() المصدر نفسه، ٢٣٩/٥-٢٤٠.

٩٩() المقاصد الشافية، ٢٤١/٥.

١٠٠() الكتاب، ٢/٢٣١.

١٠١() شرح كتاب سيبويه للرماني، ٢١٨.

١٠٢() ينظر: البديع في علم العربية، ٤٢٦/١. وينظر: التخمير، ٣٥٧/١. شرح المفصل لابن يعيش، ٣٦٦/١. الكافية، ٢١. شرح ابن الناظم على الفية ابن مالك، ٤٠٢. شرح المكودي على الألفية،٢٣٦. اللمحة،٦٢٥/٢. النحو الوافي،٩٤/٤. معاني النحو، ٣٣٨/٤.

١٠٣() المقاصد الشافية، ٢٤٥/٥.

١٠٤() شرح كتاب سيبويه ، ٢٢٤/١.

١٠٥() شرح كتاب سيبويه ، ٤٤٤/٢.

١٠٦() البديع في علم العربية، ٣٩٠/١.

١٠٧() شرح المفصّل، ٥٣/٥. وينظر: الكناش، ٤٢/١. شرح شذور الذهب لابن هشام، ٢٠٠. شرح شذور الذهب للجوهري، ٣٢٥/١. الموجز في قواعد اللغة العربية، ٣٢٢. معاني النحو، ٣٢٢/٤.

١٠٨() ينظر: المقاصد الشافية، ٤٠٥/٥. وينظر: شرح كتاب سيبويه للسيرافي، ٢٠٧/١. علل النحو: ٣٥٠.

١٠٩() البديع في علم العربية، ٤١٣/١.

١١٠() التخمير، ٣٦٥/١.

١١١() معاني النحو، ٣٣٤/٤.

١١٢() المقاصد الشافية، ٤٤٤/٤.

١١٣() الكشاف، ٥٩٨/٤.

١١٤() المقاصد الشافية ، ٤٤٤-٤٤٥.

١١٥() وعجزه: موطأ الْبَيْت رحيب الذِّرَاع. للسفاح بن بكير بن معدان الْيَرْبُوعي، خزانة الأدب، ٢٩٠/١.

١١٦() المقاصد الشافية، ٤٤٥/٤.

١١٧() المصدر نفسه، ٤٤٦.

١١٨() ينظر: شرح المقدمة المحسبة، ٣٧٩/٢. وينظر: المرتجل في شرح الجمل، ١٤٦.

١١٩() المقاصد الشافية، ٤٤٦/٤.

١٢٠() المقاصد الشافية ، ٤٦١/٤.

١٢١() المصدر نفسه ، ٤٧٢/٤.

١٢٢() المقتضب، ١٨٢/٤.
١٢٣() المقتضب، ١٨٢/٤.
١٢٤() الاصول في النحو، ١٠٥/١.
١٢٥() شرح المقدمة المحسبة، ٣٨٠/٢.
١٢٦() اللباب، ٢٠٢/١.
١٢٧() اللمحة، ٥١٩/١-٥٢٠.
١٢٨() المقاصد الشافية، ٤٦٣/٤.

قائمة المصادر

١- الإحاطة في أخبار غرناطة، محمد بن عبد الله بن سعيد السلماني اللوشي الأصل، الغرناطي الأندلسي، أبو عبد الله، الشهير بلسان الدين ابن الخطيب (ت ٧٧٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت
٢- الأدلة النحوية الإجمالية في المقاصد الشافية للشاطبي، أطروحة دكتوراه، لعبد الرحمن بن مردد بن ضيف الله الطلحي، إشراف الدكتور عياد بن عيد الثبيتي، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٣ هـ.
٣- الأصول في النحو لابن السرّاج، أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (ت ٣١٦هـ)، تحقيق عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان – بيروت.
٤- الاعتصام، إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي (ت ٧٩٠هـ)، تحقيق سليم بن عيد الهلالي، دار ابن عفان- السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.
٥- أعلام المغرب والأندلس في القرن الثامن، إسماعيل بن يوسف بن محمد بن نصر الخزرجي الأنصاري النصري، أبو الوليد، المعروف بابن الأحمر (ت ٨٠٧هـ)، تحقيق الدكتور محمد رضوان الداية، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦ م
٦- الاعلام للزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦ هـ) دار العلم للملايين- بيروت، الطبعة الخامسة عشر، ٢٠٠٢م.
٧- الإفادات والإنشادات، أبو إسحاق ابراهيم بن موسى الشاطبي(ت٧٩٠هـ)، تحقيق الدكتور محمد أبو الأجفان، مؤسسة الرسالة، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

٨- الاقتضاب في شرح أدب الكاتب، أبو محمد عبد الله بن محمد بن السِّيد البَطَلْيَوسي (ت ٥٢١ هـ)، تحقيق الأستاذ مصطفى السقا - الدكتور حامد عبد المجيد، مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة، ١٩٩٦ م

٩- اكتفاء القنوع بما هو مطبوع، أشهر التآليف العربية في المطابع الشرقية والغربية، ادوارد كرنيليوس فانديك (ت ١٣١٣هـ)، صححه وزاد عليه: السيد محمد علي الببلاوي، مطبعة التأليف (الهلال) ، مصر، ١٣١٣ هـ - ١٨٩٦ م

١٠- الانتخاب لكشف الأبيات المشكلة الإعراب، علي بن عَدْلان بن حماد بن علي الربعي الموصلي (ت ٦٦٦هـ)، تحقيق د حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م

١١- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت ١٣٩٩ هـ)، دار إحياء التراث العربي بيروت-لبنان، الاجزاء٢ الطبعة الأولى.

١٢- إيضاح شواهد الإيضاح، أبو علي الحسن بن عبد الله القيسي (ت ق ٦هـ)، تحقيق الدكتور محمد بن حمود الدعجاني، دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م

١٣- البديع في علم العربية، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت ٦٠٦ هـ) تحقيق د. عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت ٦٠٦ هـ)، تحقيق د. فتحي أحمد علي الدين، جامعة أم القرى، مكة المكرمة - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ.

١٤- برنامج المجاري، أبو عبد الله محمد بن محمد بن علي بن عبد الواحد المجاري الأندلسي (ت٨٦٢هـ)، تحقيق محمد أبو الأجفان، دار الغرب الاسلامي، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى،١٩٨٢م.

١٥- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية - لبنان / صيدا.

١٦- تاج العروس للزبيدي، محمّد مرتضى الحسيني الزَّبيدي (ت١٢٠٥هـ)، تحقيق جماعة من المختصين، وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت - المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت، (١٣٨٥ - ١٤٢٢ هـ) = (١٩٦٥ - ٢٠٠١ م).

١٧- تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق، عثمان بن علي الزيلعي الحنفي،حاشية شهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن يونس بن إسماعيل بن يونس الشِّلْبِيُّ (ت ١٠٢١ هـ) المطبعة الكبرى الأميرية – بولاق، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٣١٤ هـ

١٨- التخمير شرح المفصل في صنعة الإعراب ، صدر الأفاضل القاسم بن الحسين الخوارزمي (٥٥٥ – ٦١٧ هـ) تحقيق د عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، (جامعة أم القرى – مكة المكرمة)، دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٩٩٠ م.

١٩- التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ)، ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت –لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م.

٢٠- تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، محمد بن يوسف بن أحمد، محب الدين الحلبي ثم المصري، المعروف بناظر الجيش (ت ٧٧٨ هـ)، تحقيق أ. د. علي محمد فاخر وآخرون، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة – جمهورية مصر العربية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ

٢١- تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.

٢٢- جوانب التفكير النحوي عند الشاطبي في كتابه:" المقاصد الشافية في شرح الخُلاصة الكافية" أطروحة دكتوراه، لـعزمي محمد عيال سلمان، إشراف الدكتور يحيى عبابنة، جامعة مؤتة، الأردن، ٢٠١٠م.

٢٣- خزانة الادب ولب لباب لسان العرب للبغدادي،عبد القادر بن عمر البغدادي (ت ١٠٩٣هـ)، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الرابعة، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧ م.

٢٤- الدر الفريد وبيت القصيد، محمد بن أيدمر المستعصمي (٦٣٩ هـ – ٧١٠ هـ)، تحقيق الدكتور كامل سلمان الجبوري، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٣٦ هـ – ٢٠١٥ م

٢٥- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، شهاب الدين، أبو الفضل، أحمد بن علي بن محمد بن بن محمد بن أحمد الشهير بابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن – الهند، الطبعة الثانية (١٩٧٢ م)

٢٦- ديوان العجاج بن رؤبة، ت عزة حسن، دار الشرق العربي، بيروت- لبنان، ١٩٩٥م.

٢٧- ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب، (ت١١٠هـ)تحقيق د. نعمان محمد أمين طه، دار المعارف، القاهرة – مصر، الطبعة: الثالثة

٢٨- ديوان مسكين الدارمي (ت٨٩هـ)، ت عبد الله الجبوري- خليل ابراهيم العطية، مطبعة دار البصري- بغداد، الطبعة الأولى، ١٩٧٠م.

٢٩- الروض الأنف للسهيلي، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي (ت ٥٨١هـ)، تحقيق عمر عبد السلام السلامي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م

٣٠- شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، محمد بن محمد بن عمر بن علي ابن سالم مخلوف (ت ١٣٦٠هـ)، دار الكتب العلمية، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م

٣١- شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، بدر الدين محمد ابن الإمام جمال الدين محمد بن مالك (ت ٦٨٦ هـ)، تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م

٣٢- شرح أبيات سيبويه، يوسف بن أبي سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان أبو محمد السيرافي (ت ٣٨٥هـ)، تحقيق الدكتور محمد علي الريح هاشم، مكتبة الكليات الأزهرية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة – مصر، ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م

٣٣- شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية، محمد بن محمد حسن شُرَّاب (ت١٤٣٤هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ- ٢٠٠٧ م

٣٤- شرح المفصل، يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (ت ٦٤٣هـ)، تقديم د. إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

٣٥- شرح المقدمة المحسبة ، طاهر بن أحمد بن بابشاذ (ت ٤٦٩ هـ)، تحقيق خالد عبد الكريم، المطبعة العصرية – الكويت، الطبعة: الأولى، ١٩٧٧ م.

٣٦- شرح المكودي على الألفية، أبو زيد عبد الرحمن بن علي بن صالح المكودي (ت ٨٠٧ هـ)، تحقيق الدكتور عبد الحميد هنداوي،المكتبة العصرية، بيروت – لبنان، ١٤٢٥ هـ -٢٠٠٥

٣٧- شرح شذور الذهب لابن هشام، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت ٧٦١هـ)، تحقيق عبد الغني الدقر، الشركة المتحدة للتوزيع – سوريا.

٣٨- شرح شذور الذهب للجوهري، شمس الدين محمد بن عبد المنعم بن محمد الجَوجَري القاهري الشافعي (ت ٨٨٩ هـ)، تحقيق نواف بن جزاء الحارثي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ/٢٠٠٤ م

٣٩- شرح شواهد المغني للسيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ)، لجنة التراث العربي، ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م

٤٠- شرح كتاب سيبويه ، أبو الحسن علي بن عيسى الرماني (٢٩٦ - ٣٨٤ هـ) أطروحة دكتوراة لـ: سيف بن عبد الرحمن بن ناصر العريفي، إشراف: د تركي بن سهو العتيبي، جامعة: الإمام محمد بن سعود الإسلامية – الرياض – المملكة العربية السعودية عام: ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م

٤١- شرح كتاب سيبويه، أبو سعيد السيرافي الحسن بن عبد الله بن المرزبان (ت ٣٦٨ هـ)، تحقيق أحمد حسن مهدلي، علي سيد علي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٨م

٤٢- شرح مقامات الحريري، أبو عباس أحمد بن عبد المؤمن بن موسى القَيْسي الشُّريشي (ت ٦١٩ هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الثانية، ٢٠٠٦ م - ١٤٢٧ هـ

٤٣- الشواهد النثرية عند الشاطبي في المقاصد الشافية، رسالة ماجستير، فهد بن محمد العايد، جامعة القصيم، ٢٠١٢م.

٤٤- صحيح البخاري أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، ت د. مصطفى ديب البغاK دار ابن كثير، دار اليمامة – دمشق، الطبعة: الخامسة، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م

٤٥- ظاهرة القبح في كتاب سيبويه، أحمد عبد الإله، دار دجلة، ط١ ٢٠١٧م، الأردن، ص٥١٩.

٤٦- علل النحو، محمد بن عبد الله بن العباس، أبو الحسن، ابن الوراق (ت ٣٨١هـ) تحقيق محمود جاسم محمد الدرويش، مكتبة الرشد – الرياض / السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩م

٤٧- العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ)، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

٤٨- فتاوى الإمام الشاطبي، أبو إسحاق ابراهيم بن موسى الشاطبي (ت٧٩٠هـ)، ت محمد أبو الأجفان، الوردية-تونس، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ-١٩٨٥م.

٤٩- فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، محمد عَبْد الحَيّ بن عبد الكبير ابن محمد الحسني الإدريسي، المعروف بعبد الحي الكتاني (ت ١٣٨٢هـ)، تحقيق إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨٢م.

٥٠- القاموس المحيط مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت ٨١٧هـ) ت مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م

٥١- قرينة السياق ودورها في التقعيد النحوي والتوجيه الإعرابي في كتاب سيبويه، ٢١٧.

٥٢- الكافية لابن الحاجب، ابن الحاجب جمال الدين بن عثمان بن عمر بن أبي بكر المصري الإسنوي المالكي (توفي: ٦٤٦ هـ)، تحقيق الدكتور صالح عبد العظيم الشاعر، مكتبة الآداب – القاهرة، الطبعة: الأولى، ٢٠١٠ م

٥٣- الكامل في اللغة والأدب، محمد بن يزيد المبرد، أبو العباس (ت ٢٨٥هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي – القاهرة، الطبعة الثالثة ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م

٥٤- الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت ١٨٠هـ)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.

٥٥- الكتيبة الكامنة في من لقيناه بالأندلس من شعراء المائة الثامنة، لسان الدين بن الخطيب، محمد بن عبد الله (ت ٧٧٦هـ)، تحقيق إحسان عباس دار الثقافة، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٩٦٣

٥٦- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي ، بيروت- لبنان، الطبعة: الثالثة – ١٤٠٧ هـ.

٥٧- الكناش في فني النحو والصرف، أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد ابن عمر بن شاهنشاه بن أيوب، الملك المؤيد، صاحب حماة (ت ٧٣٢ هـ)، تحقيق الدكتور رياض بن حسن الخوام، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، ٢٠٠٠ م.

٥٨- اللباب، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين (ت ٦١٦هـ)، تحقيق د. عبد الإله النبهان، دار الفكر – دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ ١٩٩٥م

٥٩- لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت ٧١١هـ)، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ.

٦٠- اللمحة في شرح الملحة، محمد بن حسن بن سِباع بن أبي بكر الجذامي، أبو عبد الله، شمس الدين، المعروف بابن الصائغ (ت ٧٢٠هـ)، تحقيق إبراهيم بن سالم الصاعدي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م,

٦١- المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي [ت: ٤٥٨هـ]، تحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م.

٦٢- المرتجل في شرح الجمل، أبو محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد بن أحمد ابن الخشاب (٤٩٢ – ٥٦٧ هـ)، تحقيق علي حيدر(أمين مكتبة مجمع اللغة العربية بدمشق)، دمشق، ١٣٩٢ هـ – ١٩٧٢ م.

٦٣- المرجع في تدريس علوم الشريعة، عبد الرحمن صالح، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ٢٠٠٢م.

٦٤- معاني النحو، د. فاضل صالح السامرائي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع – الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م

٦٥- معجم المطبوعات العربية والمعربة، يوسف بن إليان بن موسى سركيس (ت ١٣٥١هـ)، مطبعة سركيس بمصر، ١٣٤٦هـ-١٩٢٨م.

٦٦- معجم المطبوعات العربية والمعربة، يوسف بن إليان بن موسى سركيس (ت ١٣٥١هـ)، مطبعة سركيس بمصر، ١٣٤٦هـ-١٩٢٨م.

٦٧- معجم المفسرين من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر، عادل نويهض، تقديم مُفتي الجمهورية اللبنانية الشَّيْخ حسن خالد، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت – لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م

٦٨- معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي (ت ٤٨٧هـ)، عالم الكتب، بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٣ هـ

٦٩- المفصل في صنعة الاعراب، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ)، تحقيق، د. علي بو ملحم، مكتبة الهلال – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٣م.

٧٠- المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية، بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العيني (المتوفى ٨٥٥ هـ)، تحقيق أ. د. علي محمد فاخر، أ. د. أحمد محمد توفيق السوداني، د. عبد العزيز محمد فاخر، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة – جمهورية مصر العربية، الطبعة: الأولى، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م

٧١- مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٧٢- المقتضب محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (ت ٢٨٥هـ)، ت محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب، بيروت لبنان.

٧٣- المنتخب من كلام العرب لكراع النمل، علي بن الحسن الهُنائي الأزدي، أبو الحسن الملقب بـ «كراع النمل» (ت بعد ٣٠٩هـ)، تحقيق د محمد بن أحمد العمري، جامعة أم القرى (معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي)، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م

٧٤- المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف، عبد الله بن يوسف بن عيسى بن يعقوب اليعقوب الجديع العنزي، مؤسَسَة الريَّان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان،الطبعة الثالثة، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.

٧٥- الموجز في قواعد اللغة العربية،سعيد بن محمد بن أحمد الأفغاني (المتوفى : ١٤١٧هـ)، دار الفكر – بيروت – لبنان، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م

٧٦- الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة، وليد بن أحمد الحسين الزبيري، إياد بن عبد اللطيف القيسي، مصطفى بن قحطان الحبيب، بشير بن جواد القيسي، عماد بن محمد البغدادي، مجلة الحكمة، مانشستر – بريطانيا، الطبعة: الأولى، الأجزاء ٣، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣ م

٧٧- النحو الوافي، عباس حسن ت ١٣٩٨هـ، دار المعارف، الطبعة الخامسة عشرة.

٧٨- نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، الشيخ محمد الطنطاوي، تحقيق أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل، مكتبة إحياء التراث الإسلامي، الطبعة الأولى ٢٠٠٥م-١٤٢٦هـ.

٧٩- نظرية المقاصد عند الإمام الشاطبي، أحمد الريسوني، تقديم د. طه جابر العلواني، المعهد العالي للفكر الاسلامي، أمريكا، الطبعة الرابعة، ١٤١٦هـ-١٩٩٥م.

٨٠- نيل الابتهاج بتطريز الديباج، أحمد بابا بن أحمد بن الفقيه الحاج أحمد بن عمر بن محمد التكروري التنبكتي السوداني، أبو العباس (ت ١٠٣٦ هـ)، عناية وتقديم: الدكتور عبد الحميد عبد الله الهرامة، دار الكاتب، طرابلس – ليبيا، الطبعة الثانية، ٢٠٠٠ م

٨١- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل باشا البغدادي إِسْمَاعِيل بن مُحَمَّد أَمِين بن مير سليم الباباني الْبَغْدَادِيّ (ت ١٣٩٩ هـ)، وكالة المعارف الجليلة، استانبول، عدد الاجزاء٢، ١٩٥١م.

المجلات:

١- مجلة مداد الآداب، البعد التداولي في البلاغة العربية، أ.د عباس حميد سلطان، أ.م.د محمد ضياء الدين خليل إبراهيم، مجلد ١٠، العدد الخاص بمؤتمرات كلية الآداب الجامعة العراقية، ٢٠١٩-٢٠٢٠.

List of Sources

1. **Al-Ihatah fi Akhbar Granada**, Muhammad ibn Abdullah ibn Said al-Salamani al-Lawshi, the Granada-born Andalusian known as Lisan al-Din Ibn al-Khatib (d. 776 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyah, Beirut.
2. **General Grammatical Evidence in the Shafi'i Objectives of Al-Shatibi**, PhD thesis by Abdul Rahman bin Murdad al-Talhi, supervised by Dr. Iyad bin Eid Al-Thubaiti, Umm Al-Qura University, Saudi Arabia, 1423 AH.
3. **The Foundations of Syntax** by Ibn al-Saraj, Abu Bakr Muhammad ibn al-Sari (d. 316 AH), edited by Abdul Hussain al-Fatli, Al-Maktabah Al-Risalah, Lebanon – Beirut.
4. **Al-I'tisam**, Ibrahim ibn Musa Al-Lakhmi al-Gharnati, known as Al-Shatibi (d. 790 AH), edited by Salim bin Eid Al-Hilali, Dar Ibn Afan, Saudi Arabia, 1st edition, 1412 AH - 1992 CE.
5. **Notable Figures of Morocco and Andalusia in the Eighth Century**, Ismail bin Yusuf bin Nasr al-Khazraji (d. 807 AH), edited by Dr. Muhammad Ridwan Al-Dayah, Al-Risalah Foundation, Beirut, 1st edition, 1396 AH - 1976 CE.
6. **Al-I'lam** by Al-Zarkali, Khair al-Din Al-Zarkali al-Dimashqi (d. 1396 AH), Dar al-Ilm lil-Malaayeen, Beirut, 15th edition, 2002 CE.
7. **Al-Ifadeh wa al-Insha'ad**, Abu Ishaq Ibrahim ibn Musa Al-Shatibi (d. 790 AH), edited by Dr. Muhammad Abu al-Ajfan, Al-Risalah Foundation, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1403 AH - 1983 CE.
8. **Al-Iqtidaab fi Sharh Adab al-Katib**, Abu Muhammad Abdullah ibn Muhammad ibn al-Sayyid al-Batalyosi (d. 521 AH), edited by Mustafa Al-Saqa and Dr. Hamid Abdul Majid, Dar Al-Kutub Al-Misriyah, Cairo, 1996 CE.
9. **Iktifa' al-Qunoo' bima Huwa Matboo'**, Edward Cornelius Van Dyck (d. 1313 AH), edited and augmented by Sayyid Muhammad Ali Al-Beblawi, Al-Taalif Press (Al-Hilal), Egypt, 1313 AH - 1896 CE.

10. **Al-Intikhab li Kashf al-Abyat al-Mushkila al-I'raab**, Ali ibn Adlan ibn Hamad ibn Ali Al-Rubai al-Mawsili (d. 666 AH), edited by Dr. Hatim Saleh Al-Dhamin, Al-Risalah Foundation – Beirut, 2nd edition, 1405 AH - 1985 CE.
11. **Iydah al-Maknoon fi al-Dhayl 'ala Kashf al-Zunoon**, Ismail bin Muhammad Amin al-Mir Sulaiman al-Babani al-Baghdadi (d. 1399 AH), Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, Beirut, 2 volumes, 1st edition.
12. **Iydah Shawahid al-Iydah**, Abu Ali al-Hasan ibn Abdullah al-Qaisi (d. 6 AH), edited by Dr. Muhammad bin Hamood Al-Dajjani, Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1408 AH - 1987 CE.
13. **Al-Badi' fi Ilm al-'Arabiyya**, Majd al-Din Abu al-Sa'adat al-Mubarak ibn Muhammad ibn al-Karim al-Shaybani al-Jazari (d. 606 AH), edited by Dr. Abdul Karim al-Shaybani, University of Umm Al-Qura, Mecca, Saudi Arabia, 1st edition, 1420 AH.
14. **Al-Barnamej al-Majari**, Abu Abdullah Muhammad ibn Muhammad ibn Ali ibn Abdul Wahid al-Majari al-Andalusi (d. 862 AH), edited by Muhammad Abu al-Ajfan, Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1982 CE.
15. **Al-Bughiah al-Wa'iah fi Tabaqat al-Lughawiyyin wal-Nuhat**, Abdul Rahman bin Abu Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Al-Maktabah Al-Asriyah, Lebanon / Sidon.
16. **Taj al-'Arous** by Al-Zabidi, Muhammad Murtada al-Husayni al-Zabidi (d. 1205 AH), edited by a group of specialists, Ministry of Guidance and Information, Kuwait, National Council for Culture, Arts and Letters, Kuwait (1385 - 1422 AH) = (1965 - 2001 CE).
17. **Tabyeen al-Haqa'iq Sharh Kanz al-Daqaiq**, Uthman ibn Ali al-Zailai al-Hanafi, glossed by Shihab al-Din Ahmad ibn Muhammad ibn Younus al-Shalbi (d. 1021 AH), Al-Matba'ah Al-Kubra Al-Amiriyah, Bulaq, Cairo, 1st edition, 1314 AH.
18. **Al-Takhmeer Sharh al-Mufassal fi San'at al-I'raab**, Qasim ibn al-Husayn al-Khawarizmi (d. 617 AH), edited by Dr. Abdul Rahman bin Suleiman Al-Othaimeen, University of Umm Al-Qura - Mecca, Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut, 1st edition, 1990 CE.
19. **Al-Ta'rifat**, Ali ibn Muhammad al-Zain al-Sharif al-Jurjani (d. 816 AH), edited and corrected by a group of scholars under the supervision of the publisher, Dar al-Kutub al-Ilmiyah, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1403 AH - 1983 CE.
20. **Tamhid al-Qawa'id bi Sharh Tashil al-Fawa'id**, Muhammad bin Yusuf bin Ahmad, known as Al-Nazir al-Jaish (d. 778 AH), edited by Dr.

Ali Muhammad Fakher and others, Dar Al-Salam for printing, publishing, and translation, Cairo, Egypt, 1st edition, 1428 AH.
21. **Tahdhib al-Lugha**, Muhammad bin Ahmad ibn al-Azhari al-Harawi, Abu Mansur (d. 370 AH), edited by Muhammad Awad Mur'ab, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, Beirut, 1st edition, 2001 CE.
22. **Aspects of Grammatical Thinking in Al-Shatibi's Book: "Al-Maqasid al-Shafi'i fi Sharh al-Khulasa al-Kafiya"**, PhD thesis by Azmi Muhammad Ayal Salman, supervised by Dr. Yahya Ababneh, Mu'tah University, Jordan, 2010 CE.
23. **Khazinat al-Adab wa Lub Lubab Lisan al-Arab** by Al-Baghdadi, Abdul Qadir bin Umar al-Baghdadi (d. 1093 AH), edited and explained by Abdul Salam Muhammad Harun, Al-Khanji Library, Cairo, 4th edition, 1418 AH - 1997 CE.
24. **Al-Durr al-Farid wa Bayt al-Qasid**, Muhammad bin Aydamir al-Musta'simi (d. 710 AH), edited by Dr. Kamil Salman al-Jubouri, Dar al-Kutub al-Ilmiyah, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1436 AH - 2015 CE.
25. **Al-Durar al-Kamina fi A'yan al-Mi'ah al-Thamina**, Shihab al-Din, Abu al-Fadl Ahmad bin Ali ibn Muhammad ibn Ahmad, known as Ibn Hajar al-Asqalani (d. 852 AH), Ottoman Encyclopedia, Hyderabad, India, 2nd edition (1972 CE).
26. **Diwan al-A'ajjaj ibn Rawbah**, edited by Azza Hassan, Dar al-Sharq al-Arabi, Beirut, Lebanon, 1995 CE.
27. **Diwan Jarir with the Explanation of Muhammad ibn Habib**, edited by Dr. Nu'man Muhammad Amin Taha, Dar al-Ma'arif, Cairo, Egypt, 3rd edition.
28. **Diwan Maskin al-Darimi** (d. 89 AH), edited by Abdullah Al-Jubouri and Khalil Ibrahim Al-Attiyah, Dar al-Basri, Baghdad, 1st edition, 1970 CE.
29. **Al-Rawd al-Anf** by Al-Suhaili, Abu al-Qasim Abdul Rahman ibn Abdullah ibn Ahmad al-Suhaili (d. 581 AH), edited by Omar Abdul Salam Al-Salimi, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, Beirut, 1st edition, 1421 AH / 2000 CE.
30. **Shajarah al-Nur al-Zakiya fi Tabaqat al-Malikiyya**, Muhammad bin Muhammad bin Omar bin Ali bin Salim Makhlouf (d. 1360 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyah, Lebanon, 1st edition, 1424 AH - 2003 CE.
31. **Sharh Ibn al-Nazim 'ala Alfiya Ibn Malik**, Badr al-Din Muhammad ibn al-Imam Jamal al-Din Muhammad ibn Malik (d. 686 AH), edited by Muhammad Basil Ayoun Al-Sud, Dar al-Kutub al-Ilmiyah, 1st edition, 1420 AH - 2000 CE.

32. **Sharh Ayyat Sibawayh**, Yusuf ibn Abi Said al-Hasan ibn Abdullah ibn al-Marzaban Abu Muhammad al-Sirafi (d. 385 AH), edited by Dr. Muhammad Ali Al-Rih Hashim, Al-Kulliyat Al-Azhariah Library, Dar Al-Fikr for Printing, Publishing, and Distribution, Cairo, Egypt, 1394 AH - 1974 CE.
33. **Sharh al-Shawahid al-Sha'riyya fi Amat al-Kutub al-Nahwiyya**, Muhammad bin Muhammad Hasan Shurab (d. 1434 AH), Al-Risalah Foundation, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1427 AH - 2007 CE.
34. **Sharh al-Mufassal**, Ya'ish bin Ali ibn Ya'ish ibn Abu al-Saraya Muhammad ibn Ali, Abu al-Baqa', Muwaffaq al-Din al-Asadi al-Mawsili (d. 643 AH), introduced by Dr. Emil Badi' Ya'qub, Dar al-Kutub al-Ilmiyah, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1422 AH - 2001 CE.
35. **Sharh al-Muqaddimah al-Muhsibah**, Tahir ibn Ahmad ibn Babshadh (d. 469 AH), edited by Khalid Abdul Karim, Al-Matba'ah Al-Asriyah, Kuwait, 1st edition, 1977 CE.
36. **Sharh al-Makudi 'ala al-Alfiyyah**, Abu Zayd Abdul Rahman ibn Ali ibn Saleh Al-Makudi (d. 807 AH), edited by Dr. Abdul Hamid Hindawi, Al-Maktabah Al-Asriyah, Beirut, Lebanon, 1425 AH - 2005 CE.
37. **Sharh Shudhūr al-Dhahab** by Ibn Hisham, Abdullah ibn Yusuf ibn Ahmad ibn Abdullah ibn Yusuf, Abu Muhammad, Jamal al-Din Ibn Hisham (d. 761 AH), edited by Abdul Ghani Al-Daqar, Al-Sharika Al-Muttahida for Distribution, Syria.
38. **Sharh Shudhūr al-Dhahab** by Al-Jawhari, Shams al-Din Muhammad ibn Abdul Muni'm al-Jawhari al-Qahiri al-Shafi'i (d. 889 AH), edited by Nawaf bin Jaza' Al-Harithi, Deanship of Scientific Research, Islamic University, Medina, Saudi Arabia, 1st edition, 1423 AH / 2004 CE.
39. **Sharh Shawahid Al-Mughni** by Al-Suyuti, Abdul Rahman bin Abu Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), Arab Heritage Committee, 1386 AH - 1966 CE.

41. **Sharh Kitab Sibawayh**, Abu al-Hasan Ali ibn Isa al-Ramani (296 - 384 AH), PhD thesis by Saif bin Abdul Rahman bin Nasir Al-Aryafi, supervised by Dr. Turki bin Saho Al-Otaibi, Imam Muhammad bin Saud Islamic University, Riyadh, Saudi Arabia, 1418 AH - 1998 CE.
42. **Commentary on the Book of Sibawayh** by Abu Said al-Sirafi, Al-Hasan bin Abdullah bin al-Marzaban (d. 368 AH), edited by Ahmed Hassan Mahdali, Ali Said Ali, Dar al-Kutub al-Ilmiyah, Beirut – Lebanon, 1st edition, 2008 CE.
43. **Commentary on the Maqamat of Al-Hariri** by Abu Abbas Ahmad bin Abdul-Mu'min bin Musa al-Qaisi al-Shurishi (d. 619 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyah, Beirut, 2nd edition, 2006 CE - 1427 AH.

44. **Narrative Evidence in Al-Shatibi's Book: Al-Maqasid al-Shafi'i**, Master's thesis by Fahd bin Muhammad Al-Ayed, Qassim University, 2012 CE.
45. **Sahih Al-Bukhari** by Abu Abdullah Muhammad bin Ismail Al-Bukhari Al-Ja'fari, edited by Dr. Mustafa Deeb Al-Bagha, Dar Ibn Kathir, Dar Al-Yamamah – Damascus, 5th edition, 1414 AH - 1993 CE.
46. **The Phenomenon of Ugliness in the Book of Sibawayh**, Ahmed Abdul-Ilah, Dar Dijlah, 1st edition, 2017 CE, Jordan, p. 519.
47. **Ills of Grammar**, Muhammad bin Abdullah bin Abbas, Abu al-Hasan, Ibn al-Warraq (d. 381 AH), edited by Mahmoud Jassim Muhammad Al-Darwish, Al-Rushd Library - Riyadh / Saudi Arabia, 1st edition, 1420 AH - 1999 CE.
48. **Al-Ayn** by Abu Abdul-Rahman Al-Khalil bin Ahmad bin Amr bin Tamim Al-Farahidi Al-Basri (d. 170 AH), edited by Dr. Mahdi Al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim Al-Samarra'i, Dar and Library Al-Hilal.
49. **Fatwas of Imam Al-Shatibi**, Abu Ishaq Ibrahim bin Musa Al-Shatibi (d. 790 AH), edited by Muhammad Abu Al-Ajfan, Al-Wardiyah - Tunisia, 2nd edition, 1406 AH - 1985 CE.
50. **Index of Indexes, Certificates, and Catalogs**, by Muhammad Abdul-Hayy bin Abdul-Kabir bin Muhammad Al-Hassani Al-Idrisi, known as Abdul Hay Al-Katani (d. 1382 AH), edited by Ihsan Abbas, Dar Al-Gharb Al-Islami – Beirut, 2nd edition, 1982 CE.
51. **Al-Qamus Al-Muhit** by Majd al-Din Abu Tahir Muhammad bin Ya'qub Al-Firuzabadi (d. 817 AH), edited by the Office for Heritage Verification at the Al-Risalah Foundation, supervised by Muhammad Naeem Al-Irqasusi, Al-Risalah Foundation for Printing and Publishing, Beirut – Lebanon, 8th edition, 1426 AH - 2005 CE.
52. **Contextual Indicators and Their Role in Grammatical Theory and Parsing Guidance in the Book of Sibawayh**, 217.
53. **Al-Kafiyah** by Ibn Al-Hajib, Jamal Al-Din Ibn Al-Hajib (d. 646 AH), edited by Dr. Saleh Abdul-Azim Al-Sha'ar, Al-Adab Library – Cairo, 1st edition, 2010 CE.
54. **The Complete Book in Language and Literature** by Muhammad bin Yazid Al-Mubarrad, Abu Abbas (d. 285 AH), edited by Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, Dar Al-Fikr Al-Arabi – Cairo, 3rd edition, 1417 AH - 1997 CE.
55. **The Book** by Amr bin Osman bin Qanbar Al-Harithy, known as Sibawayh (d. 180 AH), edited by Abdul Salam Muhammad Haroun, Al-Khanji Library, Cairo, 3rd edition, 1408 AH - 1988 CE.
56. **The Hidden Troop of Poets in Andalusia from the Eighth Century**, by Lisan al-Din Ibn Al-Khatib, Muhammad bin Abdullah (d. 776

AH), edited by Ihsan Abbas, Dar Al-Thaqafa, Beirut – Lebanon, 1st edition, 1963 CE.
57. **Al-Kashaf an Haqaia kitab al-tanzeel** by Abu Al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmad Al-Zamakhshari (d. 538 AH), Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut – Lebanon, 3rd edition, 1407 AH.
58. **Al-Kunash in the Art of Grammar and Morphology**, by Abu al-Fida Imad al-Din Ismail bin Ali bin Mahmoud bin Muhammad bin Umar bin Shahanshah bin Ayoub, the Mamluk Sultan (d. 732 AH), edited by Dr. Riyadh bin Hasan Al-Khawam, Al-Maktabah Al-Asriyah for Printing and Publishing, Beirut – Lebanon, 2000 CE.
59. **Al-Labab** by Abu al-Baqa Abdul-Lah bin Al-Husayn bin Abdullah Al-Akbari Al-Baghdadi (d. 616 AH), edited by Dr. Abdul-Ilah Al-Nabhani, Dar Al-Fikr – Damascus, 1st edition, 1416 AH - 1995 CE.
60. **Lisan Al-Arab** by Muhammad bin Makram bin Ali, Abu Al-Fadl, Jamal Al-Din Ibn Manzur (d. 711 AH), notes by Al-Yaziji and a group of linguists, Dar Sader – Beirut, 3rd edition, 1414 AH.
61. **Al-Lamha in Explaining Al-Milha** by Muhammad bin Hasan bin Sibah bin Abu Bakr Al-Judhami, known as Ibn Al-Sa'igh (d. 720 AH), edited by Ibrahim bin Salem Al-Sa'idi, Deanship of Scientific Research at the Islamic University, Medina, Saudi Arabia, 1st edition, 1424 AH / 2004 CE.
62. **Al-Muhkam and Al-Muhit Al-A'zam** by Abu Al-Hasan Ali bin Ismail bin Sidah Al-Mursi (d. 458 AH), edited by Abdul Hamid Hindawi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah – Beirut, 1st edition, 1421 AH - 2000 CE.
63. **Al-Murtajal in Explaining Al-Jamal** by Abu Muhammad Abdullah bin Ahmad bin Ahmad bin Al-Khashab (492 - 567 AH), edited by Ali Haidar (Librarian of the Arabic Language Academy in Damascus), Damascus, 1392 AH - 1972 CE.
64. **The Reference in Teaching Islamic Sciences**, by Abdul Rahman Saleh, Al-Waraq Foundation for Publishing and Distribution, 1st edition, 2002 CE.
65. **Meanings of Grammar**, Dr. Fadel Saleh Al-Samarrai, Dar Al-Fikr for Printing, Publishing, and Distribution – Jordan, 1st edition, 1420 AH - 2000 CE.
66. **Dictionary of Printed Arabic and Arabized Works** by Youssef bin Elyan bin Musa Sirkis (d. 1351 AH), Sirkis Printing House, Egypt, 1346 AH - 1928 CE.
67. **Dictionary of Printed Arabic and Arabized Works** by Youssef bin Elyan bin Musa Sirkis (d. 1351 AH), Sirkis Printing House, Egypt, 1346 AH - 1928 CE.

68. **Dictionary of Interpreters from the Early Islamic Period to the Present** by Adel Nuhayd, foreword by the Mufti of the Lebanese Republic, Sheikh Hassan Khalid, Nuhayd Cultural Foundation for Authorship, Translation, and Publishing, Beirut – Lebanon, 3rd edition, 1409 AH - 1988 CE.
69. **Dictionary of Names of Countries and Places** by Abu Ubaid Abdullah bin Abdulaziz bin Muhammad Al-Bakri Al-Andalusi (d. 487 AH), Alam Al-Kutub, Beirut, 3rd edition, 1403 AH.
70. **The Detailed Guide in the Art of Parsing** by Abu Al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmad Al-Zamakhshari (d. 538 AH), edited by Dr. Ali Bou Melhem, Al-Hilal Library – Beirut, 1st edition, 1993 CE.
71. **Grammatical Objectives in Explaining the Evidence of the Commentaries on the Alfiyyah**, by Badr Al-Din Mahmoud bin Ahmad bin Musa Al-Ayni (d. 855 AH), edited by Prof. Dr. Ali Muhammad Fakher, Dr. Ahmad Muhammad Tawfiq Al-Sudani, Dr. Abdul Aziz Muhammad Fakher, Dar Al-Salam for Printing, Publishing, and Distribution, Cairo - Egypt, 1st edition, 1431 AH - 2010 CE.
72. **Measuring the Language**, by Ahmad bin Faris bin Zakariya Al-Qazwini Al-Razi, Abu Al-Hussein (d. 395 AH), edited by Abdul Salam Muhammad Haroun, Dar Al-Fikr, 1399 AH - 1979 CE.
73. **Al-Muqtabas** by Muhammad bin Yazid bin Abdul-Akbar Al-Thamali Al-Azdiy, Abu Abbas, known as Al-Mubarrad (d. 285 AH), edited by Muhammad Abdul Khaliq Azimah, Alam Al-Kutub, Beirut, Lebanon.
74. **Selected Works of the Arabs** by Al-Kara'a Al-Naml, Ali bin Al-Hasan Al-Hunai Al-Azdiy, Abu Al-Hasan known as "Al-Kara'a Al-Naml" (d. after 309 AH), edited by Dr. Muhammad bin Ahmad Al-Amri, Umm Al-Qura University (Institute of Scientific Research and Islamic Heritage Revival), 1st edition, 1409 AH - 1989 CE.
75. **The Concise Approach in the Sciences of Grammar and Morphology**, by Abdullah bin Yusuf bin Isa bin Ya'qub Al-Yaqoubi Al-Jadi'a Al-Anzi, Al-Rayan Foundation for Printing and Publishing, Beirut – Lebanon, 3rd edition, 1428 AH - 2007 CE.
76. **The Summary of Arabic Language Rules** by Said bin Muhammad bin Ahmad Al-Afghani (d. 1417 AH), Dar Al-Fikr - Beirut – Lebanon, 1424 AH - 2003 CE.
77. **The Simplified Encyclopedia in Biographies of Imams of Interpretation, Reading, Grammar, and Language** by Walid bin Ahmad Al-Hussein Al-Zubairi, Iyad bin Abdul-Latif Al-Qaisi, Mustafa bin Qahatan Al-Habeeb, Bashir bin Jawad Al-Qaisi, Imad bin Muhammad

Al-Baghdadi, Al-Hikmah Magazine, Manchester – Britain, 1st edition, 3 volumes, 1424 AH - 2003 CE.
78. **Comprehensive Grammar** by Abbas Hassan (d. 1398 AH), Dar Al-Ma'arif, 15th edition.
79. **The Emergence of Grammar and the History of Prominent Grammarians**, by Sheikh Muhammad Al-Tantawi, edited by Abu Muhammad Abdul-Rahman bin Muhammad bin Ismail, Library of Reviving Islamic Heritage, 1st edition, 2005 CE - 1426 AH.
80. **The Theory of Objectives According to Imam Al-Shatibi**, by Ahmed Raison, foreword by Dr. Taha Jabir Al-Alwani, The Higher Institute for Islamic Thought, America, 4th edition, 1416 AH - 1995 CE.
81. **Nayl al-ibtihaj bi tatreez al-dibaj** by Ahmed Baba bin Ahmed bin Al-Faqih Al-Hajj Ahmed bin Umar bin Muhammad Al-Tekruri Al-Tambukti Al-Sudani, Abu Abbas (d. 1036 AH), edited and presented by Dr. Abdul Hamid Abdullah Al-Haramah, Dar Al-Katib, Tripoli – Libya, 2nd edition, 2000 CE.
82. **Hadiyat Al-Arifeen: Names of Authors and Works of Compilers** by Ismail Pasha Al-Baghdadi (d. 1399 AH), Al-Ma'arif Agency, Istanbul, 2 volumes, 1951 CE.

Journals

1. **Midad Al-Adab Magazine**, The Pragmatic Dimension in Arabic Rhetoric, by Prof. Dr. Abbas Hamid Sultan, Assoc. Prof. Dr. Muhammad Diyaa Al-Din Khalil Ibrahim, Volume 10, Special Issue of the Conferences of the College of Arts at the Iraqi University, 2019-2020 CE.